٩١ طبيعيات تيمور

"س"

الأحجار الملوكية
للتيفاشي

صحة خطبة هذا الكتاب

قال أحمد بن يوسف التيفاشي هذا الكتاب غريب الوضع عجيب
الجمع عظيم النفع ضمّنته ذكر الأحجار الملوكية التي توجد في خزائن
الملوك وذخائر الرؤساء مما لا يستغني عن اقتنائه ملك كبير
ولا رئيس خطير لما تشتمل عليه من عظيم المنافع وعجائب
الخواصّ ولم أشرك بها ذكر شيء من الأحجار المتداولة في
أيدي العوامّ الغريبة الخواصّ الجمام والمنافع العظام ولا
ذكر شيء من الأحجار العادة المعدومة والنادرة الوجود
اذا كان ذلك مما لا طائل يجدى في ذكره وانما ينتفع بذكر
الحاصل في الوجود الداخل في حيّز المعدوم المفقود وجملة
عدد الأحجار المثبتة فيه خمسة وعشرون حجرًا وهي هذه
المنوجه بذكرها أولا
الجوهر . الياقوت الخ

فقرة هذه الخطبة
في نسخة أخرى ولا
الخفى ما فيها من التحريف

في ص ٩٤ نبذة
من كتاب في الأحجار
لأبي يوسف يعقوب بن
إسحاق الكندي

الاخبار الملوکیه
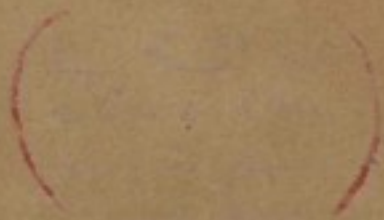
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين

قال الشيخ الامام العالم العلامه والحبر الفهامه
قدوة العارفين مولنا وسيدنا الشيخ الحكيم الفيلسوف
ابي يوسف يعقوب الهندي رحمة الله تعالى ٥
الحمد لله الذي فضل الانسان على جميع الحيوان
والشكر على ما انعم على الانسان بمعرفت الجوهر
النفيس والخسيس والصلوة والسلام على خلاصة
خلقه محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد
فاني الفت كتابا في خواص الاحجار ورتبته
على مقدمه وخمسة وعشرون باب . فالمقدمه
في فهرست الابواب ٥

ونتكلم على كل حجر من هذه الاحجار من خمسة اوجه
الاوجه الاول في سبب تكونه في معدنه الوجه الثاني ٥
سبب معدنه الذي يتكون فيه الاحجار الوجه الثالث
في معرفة جيده وخسيسه الوجه الرابع في ذكر خواصه
الوجه الخامس في معرفت قيمة الاحجار فيكون هذا الكتاب
كامل الصناعه في معرفت الاحجار وما يتعلق فيها من الاوراق
وهي على نسق الكتب التي صنفها العلما والحكما والفلاسفه
في هذا العلم فافهم قدر ذلك حتى لا يعترض علينا معترض

وقد جعلنا هذا الكتاب احسن ما صنف في هذا العلم
وهو كتاب ليس له نظير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الاول

في معرفة الجوهر ووزنه وثمنه

قال الاستاذ رحمه الله تعالي الجوهر وسبب تكوينه
في معدنه الجوهر اسم عدد مطلق على الكبير منه والصغير
فما كان كبير فهو الدر وما كان صغير فهو الجوهر
وبالفارسية ال لولو وهو المسمى حب الجوهر وهو جنسين
كبير وصغير وصغير الصغير ويسمى لولو الدق ولولو النظم
والحيوان الذي يتكون فيه الجوهر الكبير والصغير
ويسمونه باليونانيه اسطوروس وهو صدفتين
ملتصقتان احدهما اسود والاخر ابيض و
ان تاخذ الحب النازل في ايام نيسان وهذا الحيوان
لحم وذكر ارسطاطاليس ان السرطان انه يشتهي
اكل لحم هذه الدابه ولا يزال السرطان مراقبها حتى
تفتح فاها فيلقمها واذا صار اللولو كبار وصغار او وقع
في ذلك الحيوان فيجي الغواصون فتستخرجه واذا ظهرت
به الغواصون اخذته ووضعته في احريته الى التجار و
وهو جوهر ليس هو كغيره وهو الى الزينه واليق لخواص

كخواص غيره من الاحجار فاذا عدم حسن الشكل
والصورة لم يبق معنى يوجب الغبطة منه **واعلم** ان كل
ما زاد عن وزن درهمين ولو حبة انما تسمى جوهرة في اصطلا

حجم

ح اصحابها هذا بشرط اجتماع ساير الاوصاف الحسنة في الدرة
فان كانت زنتها اكثر من درهمين ولو بثلثه مثلا او
اكثر الا ان فيها عيبا من عيوب الجوهر المذكور قبل فانها
تسمى ايضا حبا في اصطلاحهم ولا تعتبر بوزنها مع عدم
اجتماع الاوصاف الحسنة فيها والدرة وهي التي زنتها
درهمان وحبة مثلا او حبتان اذا اجتمعت فيها الشرايط
المذكورة في الجودة كانت قيمتها سبعماية دينار فان
كانتا اثنتين على هذه الصورة المذكورة كانت قيمتهما الفي دينار
الف دينار لكل واحدة منهما بشرط اجتماعها بالاخرى

ذكر عيوب الجوهر

وهو التصديف وعدم الاستدارة والصفرة والابراص
وهو قبح البياض وجصيته وعدم رونقه وسعة الثقب

وصغر الجرم وقلة اللون ○

ذكر الأشيا التي تضر بالجوهر

الأدهان جميعها والحموضات بأسرها لا سيما ما الليمون ودهن البان والعرق ودم الراحة والاحتكاك بالاشيا الخشنة

والذي يجلوه ويذهب بوسخه

ما حماض الأترج إلا أنه إذا ألح عليه به قشره ونقص من وزنه وهو يجلوه أيضا جائزا كما ذكرنا قبل والله أعلم ○

الباب الثاني في الياقوت

وعلة تكونه في معدنه

قال بلينوس في كتابه الملقب بسر الطبيعة في العلل والمعلولات أن الحجارة ضروب شتى وألوان مختلفة منها صافية ومنها كدرة ومنها صلبة شديدة ومنها رخوة متكسرة ومنها ما يذوب في النار ومنها ما يتكلس ومنها ما لا يتكلس وأصلها كلها الذي تمت منه هو الما

والتراب بالـ[illegible] [illegible] النقصان وبقدر المكان الذي
تولدت فيه وبقدر طلوع الشمس ودوامها عليها في موضعها
وبعدها ما احتجبت عن الشمس لذلك اعترضت فيها العوارض
من الشدة والرخاوة والطعوم المختلفة والرياح والألوان
فالعلة في كون حجارة الياقوت هي ان الشمس لما طلعت
على الارض سخنتها بقوتها فسخن من الارض ما لم يحجب منها شي واشتد ت
سخونة المكان بظهور الشمس عليه وطيرت الشمس
رطوبة المكان الذي اشتدت حرارتها عليه فلما
اشتد يبسه لقلة رطوبته اخذت قوته من الشمس وقوتها
حرا ويبسا فانقلب من طباعه ولونه وطعمه على قدر
الرطوبة التي كانت فيه من كثرتها وقلتها فلما جاشته
الرطوبة واقامت عليه اجتذبت الماء ما كان في ذلك المكان
من حر الشمس ويبسها وطلعت عليه الشمس وسخنته
فحجبت الرطوبة عن ذلك اليبس الذي فيه بحر الشمس فسخن
الماء بحرها فتلطف وقوي على تحليل اليبس فبلته الارض

من يبس الشمس المتصل بها في الماء واخلّ به واشتدت عليه
السخونة حتى ظهرت قوة اليبس المفرطة فيه فكان
منه الحجر المسمى بالياقوت ولشدة يبسه صلبا وتمسامه
لقبض اليبس له ولشدة اعتداله وشدة لطافته رجع منعقدا
ولشدة اليبس تكاثفت اجزاؤه بعضها في بعض فهذه
علة كون الياقوت **فاما اختلاف الوانه** ○
فانه يشبه بقاع الارض اذا وقع عليها الماء وقد امر عليها فيغير
الماء بما انحل فيه من يبس الارض وتسخين الماء له فيجي الماء
على قدر الحرارة وينعقد احمر وربما انعقد اصفر لقلة الحرارة
فيه وربما اعتدل الحر عليه في اللين والانحلال فانعقد
ابيض صافيا وربما اشتدت يبوسته فعرض فيه البرد لشدة
اليبس وتباعد الحر عنه فعرض فيه السواد وظهر على امتلائه
لبطون الحمرة في باطنه وربما طرحت الحمرة لونها الى خارج
مع ظهور السواد في ظاهره فقام بينهما لون اسمانجوني وذلك
ان صفوة الرطوبة اذا التحمت مع سواد اليبس قام منهما

اللون الاسمانجوني قال بليناس والياقوت حجر
ذهبي وجميع الحجارة غير الاجساد الذائبة انما انعقدت
وابتدأت لتكون ياقوتا كما ابتدأت الاجساد كلها
لتكون ذهبا فاقعدتها عن الذهبية العوارض وكذلك
الاحجار انما ابتدأت في خلقتها لتكون ياقوتا فاقعدتها عن
الياقوتية كثرة الرطوبة وقلتها وكثرة اليبس وقلته فلم
تكن ياقوتا وصارت حجارة حمرا وبيضا وخضرا وصفرا لا يذوب من النار
وغير ذلك من الالوان ويقع عليها الحديد فيحكها ومنها ما لا
لا يعمل فيه الحديد ووضع عليها اسماء كثيرة خلاف الياقوت

ذكر معدنه الذي يكون فيه

الياقوت يؤتى به من معدن يقال له سحران من جزيرة
خلف سرنديب بنحو من اربعين فرسخا والجزيرة تكون
نحوا من ستين فرسخا في مثلها وفيها جبل عظيم يقال
له جبل الراهون تحدر منه الرياح والسيول الياقوت

فيلقط وهو حجر ذلك الموضع وحصاه وما يجره سيوله من
جبل الراهون ويقال ان الشمس اذا اشرقت على ذلك الجبل
انبثت فيه شعاعات كثيرة لوقوع شعاع الشمس على حصا
الياقوت فيسمى ذلك برق الراهون وهذا الجبل هو الذي اهبط
عليه ادم صلوات الله عليه من الجنة ومنه خرج الى الارض
فاذا اصيب وظاهره مظلم يميل اكثره الى السواد والغبرة
كالحصا الموجود في هذه الالوان عندنا فاذا استشف في الشمس
اشف لونه احمر كان او اصفر او سماويا او غير ذلك من الوان
الياقوت قال احمد التيفاشي مصنفه واخبرني من دخل
جزيرة سرنديب من التجار ان اهل ذلك الموضع اذا لم تحدر
الرياح والسيول لهم من حصى الياقوت في بعض السنين ما جرت
به العادة احتالوا لتحصيله بالحيلة التي نذكرها وذلك ان
الجبل الذي فيه الياقوت جبل شاهق صعب المسلك
لا يمكن الوصول الى اعلاه وفي اعلاه نسور كثيرة
تعشش فيه وتتخذ مساكنها به لخلوه من الانس فيعمد

يعمد

أهل ذلك الموضع الى حيوان ويسلخون جلده ويقطعونه قطعاً كباراً
ويتركونه فى سفح جبل الراهون ويبعدون عنه وهم يرقبونه فتأتى النسور
فترفع ذلك اللحم وتنزل به عند أوكارها فاذا وضعته على الارض علق به
حصا الياقوت ولصق فيه ثم تأتى نسور أخرى فتجتمع على اللحم لتخطفه فيأخذه
بعضها ويطير به فى الجبل فيسقط منه الياقوت لثقله فيلقطه الذين يرقبونه من
الموضع الذى يسقط فيه ويذكرون أن فى أسفل هذا الجبل غياضاً عظيمة وخنادق
عميقة وأشجاراً شاهقة تسكن فيها حيات عظام فتبتلع الحية مثل الانسان
ورأس البقر وغيره من الحيوانات صحيحاً فاذا ابتلعته عمدت به الى أصل شجرة
فالتوت عليه واشتدت فيكسر فى بطنها ما تبتلعه وتندق عظامه فينهضم
لها فلأجل ذلك أيضاً لا يستطاع سلوك هذا الجبل ولا الوصول الى ما فيه من
عجائب الأحجار. والياقوت منه ما يوجد فى هذه الجزيرة فى الجبل والوحل يطلب
فيه الآن أجوده ما حملته السيول من الجبل المذكور وعلامة الجودة فيه كثرة
المائية والصبغ والشعاع والياقوت الأحمر يخرج من جميع هذه المواضع بعضه
أحمر رقيق الحمرة وبعضه أحمر شديدها والشديد الحمرة يكون فيه سواد يغلب
عليه ولا تتبين الحمرة الا عروقاً فى ذلك السواد وقد يكون فى الحجر موضع خلل
يكون فيه ريح وربما كان أيضاً فيه المائية وربما كان فيه طين وبرق كل ذلك
من خارجه فيوضع عليه المثقب حتى يذهب ذلك العيب ويخرج المائية والريح
والطين منه وكذلك يكون فيه خرق مثل السوس فى الخشب يسمى الريم يوضع
المثقب عليه من ذلك الجانب حتى ينقطع عنه وان ترك فى الحجر شىء من عيوبه
لم يخرج انصرع واكثره يوجد الغالب عليه السواد فيخرج لونه بسبب المعالجة
بالنار وصفة عملهم فيه أنهم يأخذون حصا من حصا تلك الارض التى يوجد
فيها ذلك الياقوت فيسحق ويجبل بالماء ويسحق حتى يلزم بعضه بعضاً ثم
يطلى على الحجر حتى يغيب فيه ثم يوضع على حجر وحوله حجارة ويلقى عليه الحطب
الجزل وينفخ عليه ويديمون النفخ والقاء الحطب على مقدار السواد يعرفونه
بالدربة وكثرة المداولة وينفخ عليه ما بين ساعة واحدة الى عشرين يوماً
وليلة ولا يقلع عنه والتعاهد بالحطب ليلاً ونهاراً على قدر ما فيه من
السواد   ن أخرجوه عند تعاهدهم اياه وقد ذهب سواده وصار الى

لون من الألوان كائناً ما كان غير السواد لم يصيروه الى النار لأنه بعد
خروج السواد منه لا يزيد لونه ولا ينقص فيها علاجه بسرنديب وقد يباع
بعضه ببلاد اليمن وذلك قليل . قال يوحنا بن ماسويه ان أخذت
قطعة من الياقوت الأحمر غالباً بوجد خمسة مثاقيل قال والياقوت
الاسمانجوني يجوز أن يكون في بعضه صفرة فيوضع في الجمر فتذهب صفرته
فان جاوز مقدار النار ذهب اللون الاسمانجوني وصار ابيض والاسمانجوني
والأصفر اذا وضعا ابيضا ولا يتغير عن البياض قال وتكون القطعة
من الاسمانجوني أربعين مثقالا .

ذكر أصناف الياقوت

وبيان الرديء والجيد منها . أصول اليواقيت أربعة أنواع أحمر وأصفر
واسمانجوني وأبيض . فالأحمر منه ينقسم الى أربعة أقسام الوردي وهو
أحمر على لون الورد وهو يتفاضل في شدة الصبغ الى حد الوردية لا يجوز
ذلك ويقل صبغه الى أن يقرب من البياض ثم الخيري وهو أحمر مشرب
بمد ذفيرية كلون ورد الخيري وأحمر في ذفريته وهو يتفاضل في
قوة الصبغ وضعفه الى يقرب من البياض ثم الأحمر وهو يكون كلون
العصفر الشديد الحمرة وهو أيضاً يتفاضل في قوة الصبغ حتى الى لون
العصفر الناصع في القوة والى القرب من الوردية في الضعف ثم البهرمانى
وهو الأحمر نقي الحمرة لا تشوبه شائبة وهو يتفاضل أيضاً في قوة
الصبغ وضعفه حتى ينتهي الى لون العصفر الشديد الحمرة الناصع
في القوة والى قرب من لون الوردي في الضعف والبهرمان اسم العصفر
وبه سمي هذا الصنف من الياقوت وأثمن الياقوت الذي في لون
وهو البهرماني وأثمن كل واحد من بقية أصنافه أشدها صبغاً وأرقها

شعاعا واسلمها من العيوب التي نذكرها فيما بعد

وامّا الياقوت الاصفر فمنه الرقيق وهو قليل الصفرة
كثير الماء ساطع الشعاع والخلوقي وهو اشبع
صفرة من العتيق والجلناري وهو اشبع من الخلوقي

الوريق

واشدها شعاعا واكثرها ماء وهو اجوده والاسمانجوني
فمنه الازرق واللازوردي والكحلي وهو اشبع من النيلي ويسمى
النيلي واما الابيض فمنه المهاي وهو اشدها بياضا
واكثرها ماء واقواها شعاعا ومنه الذكر وهو اقل من
المهاي واقل شعاعا واصلب حجرا وهو ادونها وعنه اقل اثمان
الياقوت

ذكر الخالص من الياقوت ومعيبه

اجود الياقوت الاحمر الرماني والرماني الوردي
النير المشرق اللون الشفاف الذي ينفذه البصر غير
السالم من العيوب

عيوب الياقوت ومعيبه

الشعرة والسوس فالشعرة شبه تشقيق يرى فيه
والسوس خروق توجد في باطنه يعلوها شيء من ترابية
المعدن **عيوب الوانه** ○ اردي الوان الاحمر
الوردي الذي يضرب الي البياض والسماقي الذي يضرب الي
السواد واردى الوان الازرق منه الذي يضرب الى لون
الرماد ويسمى العسبوزى وكذلك الذي يسمى الرتي ○
واردي الوان الياقوت الاصفر ما نقص لونه وضرب الى البياض
واردى صفات جميعه في الجملة قبح الشكل والتشعير
والطرائق والتقويب ويسمى السوس كما ذكرناه

ذكر خواصه ومنافعه

قوة الياقوت على قدر معادنه المتكون فيها على قدر اصبغته
والوانه فالاحمر منه حار يابس والاصفر اقربها
الي الحمرة وفيه فضل حر ولذلك الاصفر والاسمانجوني
ابرد وايبس والابيض ابرد اليواقيت وارطبها ○ الاخضر

خواص الياقوت في نفسه

مِن خواص الياقوت انه يقطع كُلّ الحجارة سيّهما
لقطع الماس ولَيسَ يَقطَعهُ شي غير الماس وانما
يُثقب بالماس وذلك بانه تركّب منه قطعه في طرف مثقب
حديد ثم يثقب به كما يثقب الخشب ومن خواصه انه لا يحك
على حشب العشر الذي يحك عليه كُلّ شي الا الياقوت
فانه لا يحك على شي الا على صفيحة نحاس بكسر الجزع اليماني
يحرق حتى يصير كالنورة ثم يسحق بالما حتى يصير كانه
الهبا ثم يحل به على وجه الصفيحه النحاس حجر الياقوت فيحلى
حتى يصير اشد الجواهر صقالة ومن خواصه
الشعاع فانه ليس لشي من المشفه شعاع مثله ۝
ومن خواصه الثقل فانه اثقل الاحجار المساويه
لمقداره في العظم ومن خواص الياقوت
صبره على النار فانه لا يتكلس كما يتكلس غيره من
الاحجار المثمنه كالزمرد وغيره ۝
ومن خواصه انه يقبل البروده بسرعة اذا اخرج

واذا كان الياقوت احمر اللون وازرق البرق والابيض اللماع واحمر واسود والقا والاصفر والاسود الشفق والخوخي صحيح
[illegible]

من النار بخلاف غيره من ساير الأحجار ٥
فأمّا أصباغ الياقوت فإنّما يثبت منها على النار الحمرة
فقط وأمّا غيرها من ساير ألوانه كالصفرة والاسمانجوني
والسواد فإنها تنسلخ كلّها بالنار ويبقى حجرا أبيض اوعلس
نعت والصفرة أبعدها انسلاخا والسواد أقلّها ثباتا
على النار فأمّا الحمرة وحدها فإنّها لا تنفك بل تزداد
وقد ذكر أرسطاطاليس في كتاب الأحجار أن الياقوت
الأحمر إذا نفخ عليه في النار ازداد حسنا وحمرة وإذا
كانت فيه نكتة شديدة الحمرة ونفخ عليه في النار
انبسطت في الحجر فشعشعته من تلك الحمرة وحسّنته وإن
كان فيه نكتة سوداء نقص سوادها وهو حجر يزداد حسنا وصفا
عند النفخ عليه في النار وإذا كان الحجر أحمر وأحمي فذهبت حمرته
فليس بياقوت بل أحد الأشياء أو هو مصبوغ مدلّس وقد
رأيت بسوق القاهرة حجارة تباع على أنها ياقوت أزرق
وأصفر وهي مصبوغة مدلّسة كأن أصلها ياقوتا أبيض

ومن خواصه أن لا تعمل فيه المبارد والحديد ولا يلصق بشيء من
جسمه من جميع ألوانه الحمر والأصفر والسماوية فان خواصه قطع
الحجارة المشقة غير الماس ولا في جميع هذه الخواص زائد على جميع ألوانه
في القوة

خواص الياقوت في منافعه

من خواصه ما ذكره أرسطو وذلك أنه من تقلد بحجر أو تختم به
من أجناس اليواقيت الذي وصفنا وكان في بلد وقع فيها الطاعون
منعه أن يصيبه ما أصاب أهل ذلك البلد من الطاعون .
ونبل في أعين الناس وسهل عليه قضاء الحوائج وتيسرت
له أسباب المعاش أمور صعبة . ومن خواصه تقوية
قلب لابسه وتشجيعه والهيبة له في قلوب الناس واجلاله
ومن خواصه أنه ينفع من الخفقان والوسواس بالتعليق
له ومن خواصه أن الصاعقة لا تقع على من تختم به
او علق عليه . ومن خواصه أنه ينفع من نزف الدم
وينفع من جمود الدم اذا علق . ومن خواصه
ما أخبرني به جوهري شريف معروف بالخبرة
والذكاء في هذا الفن دخل الى الهند ومارس
كثيرا من علم الأحجار أن أهل الهند يقولون
إن من كان معه ياقوت جذب نفوسنا

قوتية من طبعها الى طبيعه وقوّته بخلاف اذا
لم يكن معه ذلك الحجر على شرط ان يلق يفعل ذلك
على جهة الخبرة والامتحان بل يكون ذلك بغير
تفقّدله ولاتعمّد . ومن خواصّ الأصفر منه
أن يمنع الأحلام . ولليا قوت الخالص أشباه
تقارب ألوان هذه اليواقيت التي قدّمنا ذكرها
غير أنّها ليس لها نضارة الألوان الأصليّة
ولاخصوصيّتها ومحنة أشباه اليواقيت
بأجمعها تحكّ باليا قوت الأحمر فانّه يخرجها
كلّها ولا تخرجه وليس منها ما يقوم على
النّار ولا يحترق والياقوت الأحمر
يلبث في النّار على حسنه وصبغه بل يزيد حسنا
كما ذكرنا .

تمّه أصناف

قيمة أصناف الياقوت وأثمانها

أثمان جميع الأحجار وقيمتها تختلف بحسب أمرين أحدهما
في ذات الحجر والآخر في الأسباب الخارجة عنه فأما الذي
في ذاته فأمران أحدهما جودة الحجر ورداءته والثاني كبره
وصغره وأما الأسباب الخارجة عنه فمنها نفاق السوق
ووجود الشهوة ومنها اختلاف البقاع في القرب والبعد
من معدن الحجر ونحن نضع قيم الأحجار التي نذكر قيمتها
في هذا الكتاب بحسب اعتبار سوقها في موضعين وهما بغداد
ومصر إذ كانا كالوسط الذي تنسب سائر الأطراف إليه ولحرقة
فالحجر الجيد الخالص الكامل الصفات في نوعه تختلف
بحسب كبره وصغره فقط فكلما عظم جرم الحجر تضاعفت
قيمته وكلما صغر نقصت حسب ما نبينه أيضا فالياقوت
الأحمر الخالص قيمته الوسطى المتعارفة الجمري الذي
زنته نصف درهم قيمته ستة مثاقيل من الذهب المصري الخالص
يكون زنته كل قيراط منه بعشرة دراهم من الفضة النقرة

الخالصة لما من الذهب العين الخالص بنصف وربع مثقال
الحجر الذي زنته درهم قيمته ستة عشر دينارا زنته كل قيراط منه
دينار من الحجر الذي زنته مثقال قيمته بدينارين القيراط
الحجر الذي زنته مثقال وثلث بثلثة دنانير القيراط الحجر
الذي زنته مثقالين قيمته ما بين القيراط الى مائة ونصف ○
على قدر لونه وزيادة مائيته وكبر جرمه وصغره وربما بلغ
ما زنته مثقال من جرمه مائة مثقال من الذهب اذا كان
بهرمانا بنهاية في الصبغ والمائية والشعاع مصنوعا قد
نقص منه بالحك والصنعة والعمل كثير من جرمه ○

فاما الازرق والزيتي منه

قيمتهما واحدة وقيمة كل درهم منهما اربعة دنانير
والاصفر قيمته زنته درهم بدينارين واما الابيض
قيمته على النصف من ثمن الاصفر ويختلف ذلك كله بالزيادة
والنقصان في الصبغ والمائية كما ذكرناه ايضا الا ان اختلافه
في ذلك راجع الى الاصل الذي بيناه والله اعلم ○

الباب الثالث في الزمرد وعلة
تكوينه في معدنه

قال بليسوس ان الزمرد هو الياقوت لانه انما
ابتدا لينعقد ياقوتا في جميع اجزائه وكان لونه احمر ولشدة
تكاثف الحمرة بعضها على بعض عرض له السواد فصار
اسما جوفيا فلثقل اليبس وغلظه بطن لانه جوفي وارتفع مثل
صفا من الحمرة على اعلاه فاصفر فصار اعلاه اصفر وباطنه
اسما جوفيا واشتدت عليه الحرارة بطبخها ثم رجعت اللونين
جميعا لون ظاهره بلون باطنه فتولدت الخضرة بينهما فصار لونه
اخضر فسمي زمردا وانما كان اصله ياقوتا لان الياقوت
هو حجر ذهبي وهو اصل الحجارة كما ان الذهب راس الاجساد
الذائبة كما ان الياقوت ايضا لا تذيبه النار ولا يبرده الحديد
وانما صار لا يبرده الحديد لان يبسه ظاهر على اعلاه
من شدة تكاثف اجزاء يبسه بعضها في بعض وظهر
لينه على وجهه فلم يعلق به الحديد وانما صار الزمرد دق

لأن أجزا اليبس الذي فيه إنما انحلت بالاعتدال ولين
الطباخ فلما أغلب اليبوسة فيه ولم ترجع منقبضة كتقبض
الياقوت فصير نقيلا وتبدل أجزاؤه لكنها انعقدت بلين
النار وطول الطباخ فانعقد بالاعتدال ولما تم انعقاده غلب عليه
الحرارة بحرها ويبسها فيبست أجزاؤه وتكاثفت منافذه
فحجبت عند النار أن تذوبهما فهذه علة الزمرد والزبرجد
وتكونهما في معدنهما **قال بلنيوس** وقد أمكن الياقوت
أن يكون زمردا والزمرد ياقوتا كما أمكن الفضة أن تكون ذهبا والنحاس
فضة بانقلاب بعضها إلى بعض إذا كان أصلها من شيء واحد وإنما
اعترضت عليها الأعراض التي اعترضت فيها فاختلفت بحسبها
قال فكما بينا في الأجساد الذائبة أنها تنقلب من
لون إلى لون حتى تصير إلى جوهرها الذي ابتدأت منه كذلك
الأحجار على مثال الأجساد ٥

ذكر معدنه الذي يكون فيه

موضع الزمرد الذي يؤتى به منه في النحو بين بلاد مصر

عيوب الزمرد

من اكبر عيوب الزمرد الذبابي اختلاف الصبغ حتى يكون
موضع منه بلون مخالف للون موضع آخر ومن عيوبه عدم
الاستواء في الشكل وهذا عام له وللياقوت ولكل حجر شف
بزاد عنيرهن ومن عيوبه التشعير وهو من لوازمه لا
يكاد يخلو منه وهو شبه شقوق خفية تظهر فيه

خواص الزمرد الذبابي في نفسه

خواص الزمرد الذبابي الكبرى في نفسه وهي التي انفرد بها عن
جميع سائر الاحجار وبها يمتحن الخالص منه من غير الخالص أن
الأفاعي إذا نظرت اليه ووقع بصرها عليه انفقأت عيونها على
المكان قال احمد التيفاشي مصنف هذا الكتاب
وقد كنت أقف على ذكر هذه الخاصية في الزمرد في كتب الحكماء
ثم جربتها بنفسي فوجدتها صحيحة وذلك انه كان وقع لي فص
زمرد ذبابي خالص اردت امتحانه على عيون الأفاعي فاستأجرت
حاويا على صيد افاعي فصادها وجعلها في طست واخذت قطعة

ثم فالصقتها في رأس سهم فكانت تثب لا نحو السهم
وكانت لها حركة قوية تروم بها الخروج من الطست فلما
قربت الزمردة من بين عينيها سمعت قرقعة خفية كنشال صبانه
على طفوها ثم رأيت عيني الأفعى وقد برزتا على وجهها بروزا ظاهرا
وبقيت حائرة في الطست تدور فيه لا تقصد مخرجا ولا تدري حيث
تتوجه وسكنت أكثر حركتها وانقطع وثوبها بالجملة ○

ومن خواص الزمرد الرخاوة وتخلخل الاجزاء ○
ومن خواصه خفة الوزن وهو تابع للرخاوة والتخلخل ومن خواصه
شدة الملاسة والصقال والنعومة **ومن خواصه**
زيادة الخضرة والماء اذا ركب على البطانة واخص صفاته به
الخفة والتشعير فانه لا يكاد يخلو من التشعير كما ذكرناه
واما الخفة فهي ذاتية له في اصل تكوينه والزمرد يتخلل على
النار ويتكلس فيها ولا يثبت عليها كما يثبت الياقوت
وسبب ذلك ما ذكرنا من رخاوته وتخلخل اجزائه ○

خواص الزمرد في منافعه

ومن خواصه انه من ادمن على النظر اليه اذهب عن بصره
الكلال **ومن خواصه** انه من تقلد بحجر منه او تختم
به دفع عنه داء الصرع اذا كان لبسه له قبل حدوث الداء
ومن اجل هذا كانت الحكماء تامر الملوك ان تعلقه على اولادهم
عند ولادتهم ليدفع عنهم داء الصرع **ومن خواصه**
انه من سحل منه وزن ثمان شعيرات وسقاه شارب السم
قبل ان يعمل فيه السم خلص نفسه من الموت ولم يسقط شعره ولم
ينسلخ جلده وكان شفاه **ومن خواصه** ○
انه ينفع من نفث الدم واشباهه اذا علق من ذلك ومن خواصه
النفع من وجع المعدة اذا علق عليها من خارج ومن خواصه انه
ينافي الحيوان المسمومة فلا تقرب حامله **ومن خواصه**
ان من شرب حكاكته نفع من الجذام ومن خواصه
ان جميع اصنافه كلها تصلح ان تعلق على العضد وعلى الرقبة
للتعويذ وعلى الفخذ لسرعة الولادة ○ وذكر ارسطاطاليس
انه اشد بردا ويبسا من الدر لانه ارضي يتخذ من الارض

ومن أشباه الزمرد شي يسمى الماست وهو قد جمع أوصاف
الزمرد في اللون والحلاوة وخفة الوزن ولا يكاد يفرق
بينه وبين الزمرد إلا البصير المبرز في نقد الجوهر وخاصته التي ينفصل
بها عن الزمرد أنه إذا ركب على البطائن نقص ماؤه وصار إلى السواد
والصفرة فبان حينئذ من الزمرد لأن من خاصة الزمرد ما ذكرناه
من أنه إذا ركب على البطائن زاد ماؤه وحسنه أي نوع من الزمرد كان

ذكر قيمته وثمنه ۝

قيمة الزمرد الذبابي الخالص في الحجر الذي زنته درهم أربعة دنانير
المثقال ويتضاعف بحسب كبره وينقص بحسب صغره ومع
باقي الأوصاف المذكورة قبل في الجودة وضدها إلا أن نقصه في الثمن
أقل من نقص غيره من الأحجار لشبهه في جوهره وعظم منفعته
وكون سائر خواصه في المنافع موجودة في الحجر الكبير منه
والصغير والمعوج والمستقيم فأما بقية أصناف الزمرد الثلاثة
سوى الذبابي فإنها لا قيمة لها تعتبر لعدم خواص المنافع الموجودة
منها والله أعلم بالصواب ۝

الباب الرابع في الزبرجد وعلة تكونه في معدنه

تكون الزبرجد على نحو ما ذكرناه من تكون الزمرد سواء وكأنه
نوع منه ابتدأ يكون زمردا فقصر عنه في كيانه بسبب الاعراض
الداخلة عليه من ضعف الطباخ ونقصان الحرارة فكان حسنه ونقص
لونه

معدنه الذي يتكون فيه

الزبرجد يتكون في معدن الزمرد واما في هذا التاريخ فانه لا
يوجد في المعدن اصلا وانما الموجود منه في ايدي الناس على وجه
فصوص تستخرج بالنبش من الآثار القديمة التي بالاسكندرية
يقال انها من بقايا كنوز الاسكندر اخبرني من نبش عليها
بالاسكندرية من الجوهريين انه استخرجها من المواضع التي ذكرناها
قبل وكنت آخذ الفص منه وعليه قشرة ترابية قد سترت
لونه فاذا جلي خرج في غاية صفاء الجوهر وحسن المائية ورأيت
عند هذا الرجل المذكور فص خاتم منه وزنه نحو درهم لا يكاد
البصر يقلع عنه ولا النظر يشبع منه لرقة مائيته وحسن صفائه

ذكر انه مما وجد في المواضع المذكورة ○

معرفة جيده ورديه

الزبرجد منه اخضر مغلق اللون ومنه اخضر مفتوح اللون
ومنه اخضر معتدل الخضرة حسن المائية رقيق المستشف ينفذه
البصر بسرعة وهذا اجود انواعه واثمنها ○

ومن خواصه ومنافعه

ليس في الزبرجد شي من خواص الزمرد المذكورة قبل في المنافع الا
ان ادمان النظر اليه يجلو البصر ويقويه لا غير ○
قيمته وثمنه نصف درهم من خالصه بدينار ○

الباب الخامس في البلخش

علة تكونه في معدنه ○

قال مصنف هذا الكتاب البلخش والبنفش والبجادي ثلاثتها
من اشباه الياقوت كما كان الزبرجد والماشت من اشباه الزمرد
وامثل تكون اشباه الياقوت الثلاثة اذكره ولعله توجد في مواضع

قريب بعضها من بعض وقال بلينوس في علة تكونها
ان الحجارة الحمراء او الحمرية مثل العقيق والبجادي انما انعقدت
كلها لتكون ياقوتا فقصرتها عن الياقوتية كثرة الرطوبة
وقلتها وقلة اليبس وكثرته وقلة الاعتدال فلم تكن ياقوتا
وصارت حجارة حمرا وحمرية لا تذوب في النار كما لا يذوب الياقوت
ويقع عليها الياقوت فيشاكلها ووضعت عليها الاسما المختلفة
لاختلافها وكل هذه الاحجار انما ابتدات لتكون ياقوتا فلما
عرض فيها الاعراض لم تتم فنسبتها كلها الى الياقوت كنسبة اللاموت
الى الذهب الذي هو وارث المعادن ۝

معدنه الذي يكون فيه

البلخش يؤتى به من بلخشان والعجم يقولون بذخشان بذال
معجمة وهي من مدن الترك مما يتاخم الصين والخبري من
دخل الى معدنه من التجار انه وجده في المعدن حجرا من باطنه
ما لم يحمل المحنة وانعقاده بعد والخبر مجمع عليه ۝

ذكر جيده ورديه

البلخش له ثلثة انواع احمر معقرب واخضر زبرجدي واصفر
واجوده الاحمر وليس يجمعه شي من خواص الياقوت ومنافعه
وانما فضيلته شبهه به في الصابغ والمائية والشعاع لا غير ٥
قيمته وثمنه البلخش الجيد على الجملة غالبا على النصف من
قيمة الياقوت الجيد ٥

الباب السادس في البنفش

قد ذكرنا ان تكونه وتكون البلخش واحد وكذلك معدنهما ٥
فاما اصناف البنفش فهي اربعة ماذني وهو احمر مفتوح
اللون صافي شفاف وهو اعلى انواعه واحمر قوي الحمرة ونبيتي
البنفش الرطب وسفنجي وهو اسود تعلوه حمرة يسيرة مطوسة
بزرقة خفية واسباذشت وهو اصفر مفتوح اللون وجميعه
قريب الشبه من البلخش الا انه اكمد منه لونا ٥

خواصه ومنافعه

من خواص الاسباذشت وحده من اصناف البنفش قطع الرعاف
اذا حمل نسمه ربابي بالتعليق من خارج ٥ قيمته وثمنه ٥

قيمة البنفش على الربع من ثمن البلخش واقل من ذلك على قدر
صبغه ومائيته واختلاف انواعه فالماذني وهو اعلاه يسوى
دينارين المثقال والاحمر على نصف ثمن الماذني والاشبادشت
على نصف قيمة الاحمر والبنفسجي على نصف قيمة الاشبادشت

الباب السابع في البزادي

علة تكونه في معدنه

قد ذكرنا ذلك فيما سلف وكذلك ايضا معدنه الذي يتكون فيه
جبلة وردية البزادي ويسمى ايضا البجادي وهو الصحيح
حجر فيه حمرة وذلك انه احمر تعلوه بنفسجية كثير الماء لا شعاع
له الا في الاقل منه وما كان منه له شعاع فهو يشبه الياقوت
وهو حجر اقل جلاء وبيسا من الياقوت واذا اخرج الحجر منه من معدنه
وجد منظر الشرله شعوف واذا قطعه الصناع خرج حسن صورة الجوهر
للفص وظهر حسنه واناز ضوءه وصار له بريق وجودة ما اشتدت
حمرته وكثر بريقه وهو لا يضي اذا ركب على الطابن ان لم يحفر

اشعله الا الشاذنه فان الشديد الرطوبه النقي منه
نقي واشعله املس الا ان ذلك يقع قليلا نادرا ومن الاحجار
حجر يشبه البجادي وهو المادنج وهو حجر احمر الا انه مايل
الى السواد وهو اكثر من البجادي ويحتاج لشدة ظلمته الى التقعير
الحفر في اشعله حتى يرق والا لم يظهر ماؤه واجوده اكثره ما
واقله حاجة الى شدة الحفر وهو دون البجادي في الثمن ويفضل
من البجادي برطوبة البجادي وكثرة الماء وانه لا يعلق شيا من
هبا الارض

خواص البجادي في نفسه

من خواص حجر البجادي انه ان مسح بشعر الراس او اللحيه ثم وضع
على الارض لقط هباها من ورق التبن وغير ذلك ۝
ومن خواصه انه من استقبل به شعاع الشمس وادمن
النظر اليه نقص نور بصره

خواصه في منافعه ۝

من تختم منه بوزن عشرين شعيره لم ير في منامه احلاما رديه
مفزعة ومن خواصه انه اذا سحق منه اربع شعيرات وسقي من
به الاستسقا استهل الماء من ساعته وابراه ۝ قيمته وثمنه

المثقال منه بِنِ دينار وَمِنَ الجوهريين مَن يجعل أصناف
البنفش خمسة وَيجعل البرادي في المرتبة الخامسة منها الأخيرة
وذلك بعد الاشبادشت ويجعل ثمنه على نصف ثمن الاشبادشت
وقد تقدم ذِكر ذلك ٥

الباب الثامن في الماس

علة تكونه في معدنه

قال بلينوس الماس حجر ذهبي وهو أشبه الأحجار شبها بالأجساد
الذائبة لأنه ليس من الأحجار شيء يسحقه كما تسحق الأحجار بعضها
بعضا فلذلك شُبّه بالأجسام ولم يغلبه شيء غير الأسرب فلذلك
قلت انه حجر ذهبي وأقول إن الماس لو كان في معدنه وابتدا
خلقته ليكون ذهبا وذلك أن الماء في معدنه فلما سخنته الحرارة
يبس الماء من الحر الذي سخنه جدا فصار زئبقا فلما كثرت عليه
الحرارة عرض في الماء غلظ فصارت فيه لزوجة لغلظه وصار أشبه
شيء بالزئبق وتولد فيما بين رطوبة المعدن ويبسه بلطافة
الطباخ ملح نشفه الماء والريح فغلظ واشتدت عليه الحرارة

فقوي الملح على فشفا الحر واليبس واشتدت يبوسته فظهرت
على وجه الماء الممزج الذي هو شبه الزيبق فانعقد حجرا بافراط
اليبس عليه وانما انعقد ليكون ذهبا فعقده عن الذهبية انعقاده
باليبس والملوحة فلو انعقد اللين ولم يفرط عليه اليبس والملاوة
لكان الملح ذهبا لكنه لما انعقد وفيه ملوحة وشدة
يبس نقص عن كيان الذهب وصار حجرا صلبا يأكل الاحجار كلها
بملوحة طبيعته وشدة يبسه وانما صار يكتسر للملوحة فبقيت
الملوحة واليبس حاله وانما صار لا يكسره شي غير الابار لانه ذهبي
كما الابار يكسر الذهب ويسحقه وانما يسحق الابار الماس
لكبريتيته وذلك لاجتماع الكبريتية التي في الابار مع ملوحة
الماس ولان الملح الذي في الماس اذا احس بحاجة الكبريت
تعشقه وانسحق وانما صار لون الماس ابيض لانعقاده بالرطوبة
ودفع رطوبة الموضع عنه وهج النار فصار لذلك ابيض فهذه
علة لون الماس **معدنه الذي يكون فيه**
الماس يوجد في معدن الياقوت ويكون فيه ويخرج منه كالحجج

الياقوت فهو حصباء معدن الياقوت يوجد مع الياقوت
اذا اخرجته الرياح والسيول من معدنه حسب ما بيناه فيما سلف

ذكر جيده ورديه

الماس نوعان الزيتي والبلوري والزيتي اجودهما والبلوري شديد
البياض كلون البلور والزيتي يخالط بياضه صفرة كلون
الزجاج الفرعوني

خواصه في ذاته

من خواص الماس ان جميعه ذو زوايا قائمة ست زوايا او ثمان
زوايا واكثر من ذلك واقل يحيط بزوايا سطوح ما به مثلثة
الشكل واذا كسر فلا ينكسر الا مثلثا   ومن خواصه انه
يقطع كل حجر يمر به عليه وهو في نفسه مع ذلك عسير الانكسار
ان وضع على سندان حديد ودق بمطرقة لم ينكسر ودخل في وجه
السندان ووجه المطرقة وكسرهما وانما يكسر بان يصير
في شيء من الشمع ثم يدخل في انبوب قصب وينقر بمطرقة او غيرها
برفق ومداراة بحيث لا يباشره الحديد حتى ينكسر او يصير
في المشرب ويشغل به ذلك وهو حجر صلب يأكل الاحجار كلها

كما ذكرنا حتى انه لا يلتصق بشي من الاجساد الا هشمه واذا
لحم به عليه ذهب لونه بلونه ويمحو النقوش التي في الاجسام كلها
ثم انه مع جميع ما وصفناه لا يكسره شي من الاجسام ويهشمه
الا ارخاها كلها والينها واضعفها واكثرها رخاوة وصرب الذي
يورث فيه كل الاجساد ولا يورث فيها وهو الاسرب ومن هاهنا استدل
الحكماء على ان الماس حجر ذهبي لانقياد الاسرب لحجر الذهب
دون سائر الاجساد كما يستدل الماس ۞ **ومن خواصه** ان الذباب
يشتهيه فاذا تركت منه قطعة صغيرة سقط عليها الذباب فيقلعه
او يطير بها **ومن خواصه** ان الانسان اذا ابتلع منه قطعة
ولو كانت اصغر ما يكون خرقت امعاءه فقتله على الفور ۞

ومن خواصه ما ذكره ارسطاطاليس

من ان بينه وبين حجر الذهب محبة يتشبث به حيث كان حتى
تخالطه الحبة الحقيقة يعرف ذلك صناع الذهب فانهم
اذا بردوه وقعت تلك الحبة تحت مباردهم فكلت المبارد وتعطل
ومن خواصه انه يثقب الدر والياقوت والزمرد وغيرها

من جميع ما لا يعمل فيه الحديد من الاحجار كما يثقب الحديد
الخشب وذلك بان تركب في ماس مثقب حديد منه قطعة
بقدر ما يراد من سعة الثقب وضيقه ثم يثقب به فيثقب بسرعة
والماس بارد يابس في الدرجة الرابعة ٥

ذكر خواصه في منافعه

منها ما ذكره ارسطاطاليس من انه كانت به الحصاة الحادثة
في المثانة وفي مجرى البول فاخذ حبة من هذا الحجر والصقها
في مرود نحاس او قصبة بمصطكى الصاقا محكما ثم ادخل المرود الى الحصاة
فثقبها بها فعفت تلك الحبة الماس الحصاة قال احمد بن ابي خالد
المعروف بابن الجزار في كتابه في الاحجار وبهذا الفعل عالجت انا
وصيفا الخادم صاحب المظلة من حصاة عظيمة كانت به
وامتنع من الفتح عليها بالحديد فلما فعلنا به هذا الفعل تسحلت
الحصاة حتى صغرت وسهل عليه خروجها وما بقي منها في البول
ومن خواصه ما ذكره فربوسطلس في كتابه ايضا في الاحجار
ان الماس ينفع من المغص الشديد ومن فساد المعدة اذا علق

على البطن من خارج

قيمته وثمنه

القيمة الوسطى المتعارفة في الباذزهر زنة قيراط بدينارين وذكر
الكندي في كتابه في الأحجار أن أكبر ما عاين من هذا
الحجر ما بين الحوزلة الى الجوزة وانه لم ير منه أعظم من ذلك وذكر
أنه أغلى ما شاهدت منه بمقدار المثقال بثمانين دينارا وقال
إذا أدورت منه قطعة كبيرة تصلح للفص بقدر نصف مثقال تضاعف
ثمنها على ثمن الحجر الذي يوجد في قدر الخردلة او قدر العدسة ثلثة
أضعاف وأربعة وخمسة وذكر أنه أرخص ما شاهدت منه
بمقدار المثقال بخمسة عشر دينارا

الباب التاسع في عين الهر

علة تكونه في معدنه

هذا الحجر كان في معدنه ليكون ياقوتا فانقطعت عنه الياقوتية
الأعراض المخصوصة به كما انقطعت بالماس وغيره من الأحجار
إلى ان تكون ياقوتا الا ان الرطوبة والمائية عليه أغلب
منها على الماس وغيره من الأحجار المذكورة فيما سلف

معدنه الذي يكون فيه ۝

هذا الحجر يوجد في معدن الياقوت مع الماس فهو من حصباء
معدن الياقوت كما ذكرنا في الماس فيما سلف ۝

حجيه ورديه هذا الحجر عجيب الشكل وذلك أن
الغالب على لونه البياض باشراق عظيم ومائية رقيقة شفافة الا
انه يرى في باطنه نكتة على قدر ناظر الهر الحامل للنور المتحرك في
فص مقلته ويعطي ذلك اللون سواء وتلك النكتة مع ذلك
متحركة على الدوام اذا حرك الفص تحركت بخلاف جهة حركته
بحيث ان يميل الى الجهة اليسار ماكت النكتة متحركة الى جهة
اليمين وبالعكس وكذلك في الاعلى والاسفل فهي كناظر
الهر حقيقة ولذلك سمي الحجر عين الهر فان كسر الحجر او قطع
على اقل الاجزاء ظهرت تلك النكتة في كل جزء من اجزائه واجوده
ما اشتد بياض ابيضه وشفيفه وكثرت مائيته النكتة التي فيه
وسرعت حركتها وظهور نورها واشراقها وحسن الشكل
وكبر الجرم زايدا ان في جودته كسائر الاحجار ۝

خواصه ومنافعه

هذا الحجر لم نجد له ذكراً في شيء من كتب الأحجار وأظنه
محدث الظهور بأيدي الناس إلا أن المشهور المتداول من خواصه
عند الجمهور تحفظ حامله من الأعين السوء والأنفس الخبيثة
ومما نقله فيه عن ثقات الجوهريين ممن دخل الهند ومارس هذا
الفن وهو منهم أنه يجمع سائر خواص الياقوت البهرمان في منافعه
ويزيد عليه بمنفعتين عظيمتين إحداهما أنه لا يقتل حامله
ولا تعتريه فيه الآفات ولا النكبات والأخرى أنه إذا
كان في يد رجل أو معه وحضر مصاف حرب ثم هزم جيشه
فالتقى بعده بين القتلى رآه كل من يمر به من أعدائه كأنه مقتول متشحط
بدمه فتنفر عنه النفوس حتى لا يقربه بشر منهم ولقد أخبرني
بعض من دخل الهند من الجوهريين أنه رأى هذا الحجر يعبد في المعبد
كما تعبد الأصنام قال وثمنه عندهم أغلى من ثمنه ببلاد
العرب وهم به أغبط وهو عندهم عزيز وذكر أنه وقف
على حجر منه بيع في الشحر بمائة وخمسين دينار العلائية لا تسوى في

معشر الهند عشر هذا الثمن وذلك لعلمهم بخواصه ووقوفهم
عليها بالتجربة واخبرني رجل من اهل غزنة انه راى حجرا منه
بيع ببلاد الترك بسبعمائة دينار **قيمته وثمنه**
هذا الحجر تختلف قيمته بحسب وقوع الشهوة فيه والعلم به وبخواصه
الا انه اذا وقع ببلاد العرب ولم يطلب يسوي المثقال منه خمسة دنانير
ويزيد على ذلك بحسب وقوع الشهوة فيه والعلم بخواصه كما ذكرناه

الباب العاشر في البازهر

علة تكونه في معدنه

قال مصنف هذا الكتاب الموجود من هذا الحجر الآن بايدي الناس
نوعان احدهما حيواني والآخر معدني فاما المعدني منهما
فيقال انه ينبع من اذناب العقرب فقط وهو مقتصر من جميع
ما يذكر في الكتب عن البازهر المعدني وفي غير الكتب الذي
عن البازهر الحيواني ويذكر انه يجلب من الصين وقد
شاهدت ببلد حزنه لبن عمرو في نحو بلاد ارمينية حجارة

تُسَمّى عِنْدَهُمُ البَازَهَر وَهِيَ بِيضٌ فِيهَا آثَارٌ وَنُقَطٌ مِنْ أَلْوَانٍ
أُخَرَ صُفْرٍ وَغَيْرِ صُفْرٍ وَلَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهَا نَفْعٌ فِي السُّمُومِ لِلْمَلَكِ
وَيُوجَدُ مِنْهَا قِطَعٌ كِبَارٌ مِنْ مَعْدِنِ المَالَقَة أَمْنَانٌ يُصْنَعُ مِنْهَا نُصُبُ
سَكَاكِينَ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَهُوَ حَجَرٌ رِخْوٌ مَحَكُّهُ إِذَا حُكَّ أَبْيَضُ سَرِيعُ
الانْحِكَاكِ إِذَا حُكَّ بِالمَاءِ وَطُلِيَ بِهِ مَوْضِعُ الضَّرْبَةِ أَوِ السَّقْطَةِ الوَارِمُ
المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ أَبْرَأَهُ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ وَنَشَّفَ وَرَمَهُ وَسَكَّنَ أَلَمَهُ وَرَدَعَ
نَحْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ خَاصِّيَّةٌ وَلَا فِيهِ مَنْفَعَةٌ مَعْلُومَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ

وَأَمَّا البَازَهَرُ الحَيَوَانِيُّ

فَهُوَ حَجَرٌ خَفِيفٌ هَشٌّ أَصْفَرُ وَأَغْبَرُ مُنَقَّطٌ نُقَطًا خَفِيَّةً يُوجَدُ
طَبَقَاتٍ رِقَاقًا فِي أَصْلِ تَكَوُّنِهِ طَبَقَةً فَوْقَ طَبَقَةٍ لَا يُوجَدُ
إِلَّا كَذَلِكَ وَيَنْحَكُّ سَرِيعًا إِذَا حُكَّ وَمَحَكُّهُ البَيَاضُ وَأَعْظَمُ مَا
يُوجَدُ مِنْهُ مِنْ مِثْقَالٍ إِلَى ثَلَاثَةِ مَثَاقِيلَ يُؤْتَى بِهِ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ وَمِنْ
نَحْوِ الصِّينِ وَالحَيَوَانُ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ هُوَ الأَيِّلُ الَّذِي يَكُونُ
بِتِلْكَ الجِهَاتِ وَيُذْكَرُ أَنَّ الأَيِّلَ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ البَازَهَرُ
يَشْتَهِي أَكْلَ الحَيَّاتِ لَا سِيَّمَا مَا صَغُرَ مِنْ أَوْلَادِهَا وَهِيَ

معظم غذايه يبحث عنها ويستخرجها من حيث كانت
فياكلها وقد اختلف الناس في اي موضع من هذا الحيوان يكون
البازهر على ثلثه اقوال الاول انه يكون في عينيه قالوا
وذلك انه اذا اكثر اكله لفراخ الحيايا اعترته حكة
في ساير جسده من سمها فيعمد الى بركة ما فيغوص فيها ازاء ما اشه
عن الماء ويغيب كله في الماء حتى لا يظهر منه الا حدقتاه فيرتفع
شيء من ساير جسده كان رطب الى عينيه ثم يخرج من ماقيه
الذي يليان انفه منه ولسيره فاذا ضربه الهوا اجمد وتجسد
حجرا وبقي معلقا بشعر اجفانه حتى يعرض له مثل ذلك العارض
فيفعل مثل هذا الفعل فيخرج بخار اخر ويستحيل ما ويستيل من
ذلك الموضع بعينه على الحجر الذي كون قبل فيجمد اذا باشر الهواء
فوق الحجر الاول كما جمد الذي قبله ولا يزال كذلك حتى يثقل الحجر
ويسقط من ذاته او يحك الحيوان اذا ثقل عليه الحجر بامثل شجرة
فيسقط فيتتبع مظانه حتى توجد فيوخذ منها ولخبري من لا
شك في صدق قوله وثقة نقله ان نجوم الشام فيما بين سهل

وتبيّن لها اللزوم بموضع تسمى عش وما يتصل به ايل يأكل
فراخ الحيات ويعوض له من اكلها ما ذكرنا ويتولد الحجر الذي
وصفناه وان الباذهر يكون في غيرها على حسب ما ذكرناه ○

القول الثاني ان هذا الحجر يكون في قلب هذا الحيوان
وانه يصاد لاجله ويذبح ويستخرج الحجر من قلبه وهذا القول
رأيته لبعض الاطباء منهم اسمعيل بن جميع من متاخري اطباء مصر
حسبما نورده عنه فيما بعد القول الثالث ان هذا الحجر
يكون في مرارة هذا الحيوان كما يكون كثير من الاحجار في مرائر
كثيرة من الحيوان بالمشاهدة فيصطاد هذا الحيوان ويذبح
ويخرج الباذهر من مرارته ومن يقول ذلك يستدل على صحة قوله
بان هذا الحجر اذا ذيق طاهره باللسان وجد طعم المرارة عليه
ظاهرا واكثر حذاق الجوهريين وارباب الخبرة منهم على هذا
القول واخبرني بعضهم انه وجد حجرا منه انكسر فوجد
فيه حشيشة اشتمل عليها الحجر في اصل تكوينه ○

معدنه الذي يكون فيه

اما الحيواني منه فقد علمت من كلامنا فيما سلف حيث
يكون من الحيوان وحيث يكون حيوانه الذي يكون فيه ۝
واما المعدني المذكور في كتب الاطباء فذكروا انه يؤتى به
من بلاد الصين وبلاد الهند وسنذكر كلاما منهم في ذلك ايضا

في ذكر جيده ورديه ۝

الخالص الجيد منه الموجود في هذا التاريخ هو الحيواني
المذكور قبل وهو الاصفر الخفيف الهش المنقط دون
الطبقات الابيض الحك المر الذاق واجود المعدني منه
الاصفر الاترجي الذي فيه طرائق خضر وذكر ارسطاطاليس
الوان هذا الحجر كثيرة فيه الاصفر والاغبر المشرب شيء من الحمرة
والمشرب بياضا واجوده الاصفر كما ذكرنا وكثيرا ما يغش
البازهر الحيواني فتصنع حجارة صغار مطبقة من اشيا مجموعة
تشبه شكل البازهر الحيواني والاحتيال الذي يفصلها عن البازهر
الحيواني الخالص المصنوع اغبر كمد اللون ساذج غير منقط والخالص
اصفر او اغبر بصفرة منقط نقطا صغارا كالنمش وطبقاته

أرق كثيرًا من طبقات المصنوع وهو أخف وزنًا وأهش
من المصنوع ومحكه أبيض ◌

خواص الباذهر الحيواني في نفسه

منها أن أمرّ عليه حُمة العقرب أبطل لسعها ومنها أن أفواه
الأفاعي والحيات وحلوقها أوسع من أجوافها وأن يسحق من هذا
الحجر قدر شعيرتين وأذيف بماء وصب على أفواه الأفاعي والحيات
خنقها وماتت وهذا والذي قبله مما يختبر به الباذهر الخالص
من المغشوش ومنها أنه إذا جعل مع أجسام خشنة مباشرة
لجسمه محتكة معه غيرت صورته وخشنته وغيرت لونه
وجميع صفاته حتى لا يكاد يعرف وقد كان عندي حجر باذهر
خالص حيواني فجعلته في كيس دنانير ذهب ثم سافرت من موضع
إلى موضع آخر فلما استقررت فتحت الكيس وأخرجت حجر الباذهر فلم
أعرفه حتى ظننت أنه قد بُدّل علي لتغير جميع صفاته ثم وزنته
ووجدته أقل مما كان فزاد تشككي ولم يكن معي من أتهمه فعجبت
من ذلك وبقيت متحيرًا في أمره ثم جعلته في حُقّ صغير بعد أن لففته

بابريسم وغفلت عنه مدة ثم اخرجته فوجدته الحجر الذي اعرفه
اولا فقد زالت عنه الهيئة الزبدية التي تشبهها من احتكاكه
بخشونة الذهب الا ان وزنه نقص بما انحك منه في الكيس
ولما كان بعد ذلك جرى ذكر البازهر بيني وبين بعض حذاق
الجوهريين فعرفني ان من خاصيته ان احتكاكه بالاجسام
الخشنة بعينه فعرفته بما شاهدته في ذلك بالتجربة تصديقا
لقوله

خواص البازهر الحيواني ومنافعه

تفسير البازهر انه نافي للسم فاخص خواصه النفع من السم اي سم
كان قاتلة او غير قاتله من سموم الحيوان والنبات من
السموم الحارة والباردة ومن عض الهوام واللدغ والنهش اذا
شرب منه من ثلاث شعيرات الى اثني عشرة شعيرة مسحوقه
او محلوله بالمبرد او محكوكه على المسن بزيت الزيتون او بالماء
فانه يخرج السم بالعرق من جسد المسموم ويخلص نفسه من الموت
ويفعل ذلك بجملة جوهره والخاصية المودعة فيه وهو حجر شريف
نفيس ليس من جميع الاحجار ما يقوم مقامه في دفع السموم ٥

ومن خواصه انه اذا سحق ونثر على مواضع النهوش وغيرها
جذب السم الى الخارج وابطل فعله ۝ **ومن خواصه**
ما ذكره ابن جميع في كتابه الملقب بالارشاد الى مصالح الانفس
والاجساد قال والحيواني من البازهر وهو الموجود في قلوب
الايايل افضل في جميع الاوصاف المذكورة في البازهر حتى انه اذا حك
بالماء على مسن وسقي منه كل يوم وزن نصف دانق للصحيح على طريق
الاستعداد والتقدم بالحفظه من مضرة السموم القاتلة وحفظ من
مضارها ولم يخش منه غائلة ولا اثارة خلط حار كما يخشى من
المثروديطوس ولا يهيج المحرورين ولا المتحفين لانه انما يفعل
ذلك بخاصية جوهره قال ومن طبع هذا الحجر انه يسير
وخاصية النفع من جميع السموم الحيوانية والنباتية والباردة ۝
ومن خواصه انه من تختم منه بوزن اثني عشر شعيرة
في فص خاتم ثم وضع ذلك الفص على موضع اللدغ من العقارب
والهوام الطيارات ذوات السموم وغيرها واجناس الزنابير
والذراريح نفع منها نفعا بينا **ومن خواصه** انه ان سحق

ثم نثر على موضع لدغ الهوام الارضيه حين يلدغ لجذب
السم واستخرجه وان غمس الموضع قبل ان يبادر اليه بالدواء ثم نثر
عليه من هذا الحجر مسحوقا ابراه **ومن خواصه** ما
ذكره بعض الحكماء من الاوائل انه اذا صنع خاتم من ذهب
يكون فصه بازهر ونقش عليه صورة عقرب حين يكون القمر
في العقرب ويكون العقرب وتداً من اوتاد الطالع ثم طبع بهذا
الخاتم طوابع من كندر ممضوغ معمول منه قرص والقمر في العقرب
ايضا ورفع لمن لدغته وشرب قرصا من هذه الاقراص المختومة
بهذا الفص البازهر لم تضره اللسعة وبرأ منها وقد جربت هذا فوجد
صحيحا وختم به على غير الكندر فلا يكون الخاصية للكندر
فيفعل كما يفعل اذا ختم به على الكندر **ومن خواصه**
انه اذا كان منه فص خاتم مع انسان ثم لدغ هو او غيره او سقي
سما فوضع الخاتم في فم المسموم ومصه نفعه قال
مصنف هذا الكتاب ومن عجائب اثار صنعة الله عز
وجل في الحيوانات ان لا يانيل التي في المواضع المذكورة

فيما سلف يستخرج منها البازهر الكافي للسم كما بيناه
والأيايل الموجودة في جميع جهات الشرق والغرب كلها
يستخرج منها السم القاتل الوحي وذلك ان العقدة التي في طرف
ذنب الايل الموجود بالمشرق والمغرب سم قاتل وحي يقتل بالتخدير
وتجميد الدم وقد شاهدت كثيرا من الملوك يوصي الصيادين عليها
اذا وقع لهم ايل يحصلونها منه ويرفعونها لخزاين الملوك ولقد اخبرني
صياد ممن كان يتعاطى ذلك لبعض الملوك انه وقع له ايل
سمين وكان معه نفر من اصحابه فاستخرجوا تلك العقدة
ورفعوها وقددوا لحم الايل ليحملوه الى المدينة كما جرت عادتهم
قال ثم طبخوا من اطايبه وزرا كبيرا وكان عليها دهن كثير
فثردوا فيه ثردة واكلناها ونمنا في ظل شجرة ثم استيقظنا ونحن
جياع فوجدنا اللحم قد جف جفافا لم نعهده بحيث مثله في يوم
فحملناه واتينا به المدينة وكان اليوم الذي غبنا فيه ضحى يوم الثلثا
فوجدنا الناس في المدينة خارجين من صلاة الجمعة ولم يكن بين
الموضع الذي غبنا فيه والمدينة الا مسيرة بعض يوم وفهم

عندنا انا نمنا نحوا من ثلثة ايام بلياليها في نومة واحدة
وفي كثير من الاحجار التي توجد في بطون الحيوانات خواص عجيبة
فمن ذلك ما ذكره ديا سقوريدس من ان الخطاف
اذا اخذ فرخه في زيادة القمر وكان اول ما افرخ وشق جوفه
وجد فيها حصاتين احدهما ذات لون واحد والاخرى مختلفة
الالوان فان شدتا في جلد عجل او في جلد ايل قبل ان يصيبهما
تراب وربطتا على من به صرع على عضده او في رقبته انتفع بذلك ثم قال
وكثيرا ما فعل ذلك فابرأ من به صرع برأ تاما وذكر هذا الحجر
الاسكندر فقال انه يوجد في جوف فراخ الخطاف وفي
اعشاشها حجران اثنان وابيض واحمر فالاحمر ان علق
على من به صرع ابرأه والابيض اذا وضع على المصروع افاقه
وان علق عليه لم يصرع **قال الطبري** في حرز اليرقان
انها صفرا معروفة تعلق على صاحب اليرقان فينتفع بها
نفعا عظيما وهي توجد ايضا في اعشاش الخطاطيف عدد فراخها
وفي كتاب الحيوان القديم اذا اردت حجر اليرقان فصفر

فراخ الخطاطيف بالزعفران فانها تظن انه حدث
بفراخها اليرقان فتطير وتجي بحجر اليرقان فتلقيه عليهم
فمن وجده وعلقه على صاحب اليرقان فانه يبرا ٥
وذكر ارسطاطاليس انه يوجد في بطون الديوك حجارة
منها الى البياض ومنها لون الغبرا قال واذا اصيب منها شي لخذه
وعلقه على المجنون برا وان علقها الشاب عليه ازداد في الباه
وكثرة الجماع وتطرد عنه الشيطان وكل الريح السو
وتنفع الصبيان الذين يفزعون ويصيحون باشيا بهم ٥ وفي
مرارة البقر خاصية نافعة وذلك انه يكون في مرارتها شي
كالحجارة فيوخذ منه ويسعط من به ضعف البصر ودقة ومن
يخاف عليه اجتماع الماء في عينيه ويسعط ايضا لمن يصيبه
الصرع الشديد منه بقدر عدسة مع ما السلق المعصور
فينفعه نفعا بينا **وقال احمد** بن ابي خالد المعروف بابن
الجزار في كتابه في الاحجار من يحك الحجر الذي يتولد
في الناس من الكلا والمثانه وخلطه مع الاكحال نفع بياض

العين نقعا بيّنا   ولخبرني من اثق به واعول على صحة نقله
انه شاهد ببلاد الترك بين بخارا وسمرقند في عسكر
الملك المرحوم علاء الدين محمد خوارزم شاه رجلا تركيا يعمل عملا
بالحجارة التي وصفنا فينزل المطر الغزير في اي وقت شاء الملك
قال وذلك ان ببلاد الصين والترك طيرا يسمى سرخاب
وتفسير هذه اللفظة احمر الماء فان سرخ احمر واب الماء
قال وهذا الطير كالاوزة الكبيرة احمر الريش ويسمى بديار
مصر البشمور وهو كثير بمصر يعلقون رأسه للزينة في المراكب
وهذا الطير ببلاد الصين والترك يعشش في جزر مياه منقطعة
في زمن الامطار والسيول فاذا نضب الماء يحفر تحت عشه
قدر ذراعين فيوجد هناك حجر واحد في قدر البيضة الكبيرة
لونه عنبري فيه نكت بيض وحمر وخضر وكلما كان ارخى كان اجود
فتجمع تلك الحجارة اذا وجدت وترفع الى خزانة الملك فتوضع في صندوق
تحت يد امين له مكلف بذلك فاذا جاء في الصيف واذاه
الحر وغبار الطريق او غير ذلك من الاسباب التي يحتاج فيها

ق

الي كثرة الماء وتوطيبا الهواء اخرج الامين المذكور
حجرين من هذه الحجارة المنعوتة قال هذا الحبر المذكور
وهو من فضلاء الفرس وعلمائهم والطبائعيين من اهل غزنة حضرت
على العمل بها وشاهدته وذلك ان شيخا من الترك حضر واقيمت
له خركاه يستتر بها عن الناس وحضرت انا والامين على الحجارة
المذكورة قال واعلى الخركاه مفتوح للسماء غير مغطى
ثم وضع بين يديه طاسة كبيرة فيها ماء ثم اخذ ثلث قصبات
غليظة فاقام احدها الى جانب الطاسة الايمن والاخرى الى
جانبها الايسر ثم مد الثالثة معترضة على الطاسة طرفاها
على القصبتين القائمتين ثم اخرج ثعبانا رقيقا لونه كلون
الحجارة اغبر منقط بحمرة وبياض فربط ذنبه بخيط وعلقه في
القصبة المعترضة منكسا وراسه فوق الماء بمقدار ذراعين
ثم اخذ الحجرين فوضعهما فوق الماء ثم رفعهما فحك احدهما
بالاخرى حكا شديدا ثم رماهما في الماء ثم رفعهما فحكهما ثم رماهما
في الماء سبع مرات ونحوها ثم اخذ من ذلك الماء ورش منه على

الأرض ومن شرطه ان يكون مكشوف الرأس محلول الشعر
مقطب الوجه كالغضبان ثم يومي برأسه الى السماء كأنه
يتكلم بكلام يستدعي به المطر يفعل ذلك مقدار ساعتين
من الزمان ولا تلبث ان تغيم السماء وتأتي بالمطر العظيم ۞
قال هذا الحاكي حضرت لهذا الفعل غير ما مرة لأشهد
عجائبه فالجو والسماء مصحية فما انصرف الى داخل الا في اللبق
والسيول قال واخبرني هذا الشيخ المتولي لهذا
الفعل انه كل مرة يفعله تصيبه آفة اما موت اهل او ذهاب
مال او سرقة دواب او غير ذلك وانه لا يبرح محتاج والملك
يخلف عليه ما يذهب منه ولا يفعل هذا الفعل الا اناس
مخصوصين معلومين بذلك واخبرني هذا الخبر وغيره
من ثقات فارس ان خوارزمشاه رام دخول بلاد الترك
فلما قاربها توالت عليه امطار وثلوج كاد يهلك عسكره
فيها ولم يكن ذلك اوان افراط المطر والبرد فعلم انه من عملهم
لما ذكرناه فارسل جماعة من جنده يطوفون الجبال واتوه

برجلين وجدوهما يعملان بهذه الحجارة فلعهما في ليدين
اسودين ودفنهما حيين فقشع جميع الثلج والمطر والبرد
الشديد بمانه ذلك ورد ثم اذا عثر على من يعمل بذلك اشتغل
به ما ذكرناه ويذهب اثر ما عمله سنة طويله واذا عمل في موضعين
كان البرد والثلج به اشد حتى لا يطاق احتماله وقد ذكر ان موضع
من بلاد الترك حجارة صغارا اذا سارت الدواب فيها اصطك
بعضها ببعض حوافر الدواب غيمت السماء ثم مطرت مطرا غزيرا
وان المسافرين يتجنبون المشي فيها وقد ذكر في امر نزول المطر
خواص غير هذه اضربنا عنها لعدم الثقة بها والصحيح ما ذكرناه ٥

قيمة البازهر وثمنه ٥

اما البازهر المعدني الموجود بايدي الناس اليوم فلا قيمة له
يعتد بها لعدم الخواص والمنافع الموجودة في البازهر الحيواني
فان المعمول المدلس منه اكثر من الخالص بايدي الناس وقد
حضرت في دكان جوهري خبير بالاحجار من اهل الاندلس
بالاسكندرية وقد دخل السوق رجل عجمي تاجر فاخرج ثمانيه

عشر حجرا ودفعها للدلال فاوقف عليها أمين السوق
فلم ينكر منها شيئا ونادى عليها جملة على انها بازهر حيواني
فلما وصلت الينا ورآها الجوهري الذي كنت في دكانه اخرج
منها حجرين فارانيهما واخبرني انه ليس في الجميع بازهر خالص
غيرهما وان الباقي معمول مدلس واستدل على صحة قوله بامارات
ابرزها في المعمول وغير المعمول تظهر للذكي اللبيب النظر الجيد
الفطنة فان المطبوع من المصنوع في كل شيء لا يكاد يخفى
على الفطن اللبيب والذكي الاريب فطلبنا من العجمي بيع الحجرين
دون سائر الاحجار فامتنع وقال لا ابيع الكل الا جملة كما
اشتريته فلما جهدنا به في ذلك فلم يفعل خلونا به واعلمناه
ان الحجارة مصنوعة مدلسة سوى الحجرين فانكسر عند
ذلك وقال هكذا اشتريتها مخروا حجارا ولحدا ان شئتم
فاشتريت منه احد الحجرين الخالصين بسوم دينار المثقال
وباع الباقي على هذا السوم ورايت بسوق القاهرة
حجارة منه كثيرة مغشوشة مصنوعة تباع على انها بازهر

حيواني يسموم دينار المثقال ولو جربت على حلوق الأفاعي
لقتلها أو على حمة العقرب أو غير ذلك من الامتحانات
التي ذكرناها فيه فيما سلف لم يوثر وربما وقع فيه الخالص نادرا
فيباع بسعر المغشوش لعدم الخبرة فيه وترك الامتحان له فصار
سعره المتعارف لأجل ذلك ما ذكرناه

الباب الحادي عشر في الفيروزج

أصل تكوينه ومعدنه

الفيروزج حجر نحاسي تكون من الأبخرة النحاسية الصاعدة من معدنه
على ما ذكرناه بعد في غيره من الأحجار النحاسية

معدنه الذي تكون فيه

الفيروزج يجلب من معدن بجبل نيسابور ومنه يحمل إلى سائر البلاد
ومنه نوع يوجد في نشاور إلا أن النيسابوري خير منه

ذكر جيده ورديه

الفيروزج نوعان بسحاقي وخلنجي والخالص منه العتيق
هو البسحاقي وأجوده الأزرق الصافي اللون المشرق الصقيل

الشديد الصقالة المستوي الصبغ واكثر ما يكون
فصوصا ٠ وذكر الكندي انه راى منه حجرا اوقية ونصف

ذكر خواصه في نفسه ٠

منها انه حجر يصفو لونه في صفا الجو ويكدر مع كدرته
وذكر ارسطاطاليس ان كل حجر يستحيل عن لونه فهو ردي الا هذا
ومنها انه يقبل الجلا اكثر من اللازورد ويحسن صفاؤه
عليه ومنها انه اذا اصابه شي من الدهن افسد حسنه وغير
لونه وكذلك العرق يفسده ويطفي لونه بالكلية وكذلك
المسك اذا باشره ازال لونه واذهب حسنه ٠

خواصه في منافعه

منها انه يجلو البصر بالنظر اليه ومنها انه ينفع العين اذا سحق
في الاكحال ومنها انه اذا سحق وشرب نفع من لدغ العقارب
وطبيعته البرد واليبس ٠

في ذكر قيمته وثمنه

اكثر ما يوجد الفيروزج فصوصا كما ذكرناه وفصوصه تختلف

في الجودة والرداءة اختلافا كثيرا وربما كان ثمن الفص منه
دينارا وربما كان درهما ودونهما والحلية او متقاربة والاصل
فيه ما ذكرناه على ذكر حبشيه ووردية والسبحاني املاه والمجزعي
ثمنه على نصف ثمن السبحاني وبرابرة المغرب يطلبونه ويغالون
في ثمنه وربما بلغوا الفص منه عشرة دنانير مغربية ويتختمون
به كثيرا ويزعمون انه يدخل في اعمال الكيمياء لشدة طمعهم

الباب الثاني عشر في العقيق

اصل تكونه في معدنه

قد ذكرنا في الباب السابع اصل تكون العقيق وما قالت الحكماء
فيه فاغنى ذلك عن اعادته هاهنا

معدنه الذي يتكون فيه

العقيق يؤتى به من اليمن من معادن له بعدنان ومنها يجلب الى
سائر البلاد   حبشيه ووردية احمر رطبي وهو
العقيق جنسه انواع احمر رطبي وهو احمر وازرق واسود

والابيض واجوده الاحمر ثم الرطبي ثم الذي يليه على الترتيب
الى الزهان

خواصه ومنافعه

العقيق حار يابس وفيه ثلثة خواص الخاصية الاولى انه
من تعلق بالاحمر منه الشديد الحمرة سكنت عنه روعته
عند الخصام الخاصية الثانية انه من تختم بالنوع الشاب
منه وهو الذي لونه لون ماء اللحم اذا القي فيه الملح وفيه خطوط بيض
قطع عن حامله نزف الدم من اي موضع كان من الجسد ولا
سيما النساء اللاتي يدوم طمثهن الخاصية الثالثة انه
اذا استيك باي انواعه اتفق اذهب عن الاسنان صدأها وشعثها
ويذهب الحفر ويمنع الاسنان ان يخرج من اصولها الدم

ذكر قيمته وثمنه

خاتم منه باربعة دراهم نقرة ويقطع منه نصب سكاكين
يباع النصاب بدينار فيما دونه وقيمة الفص الجيد احد عشر درهم
نقرة وهذا السعر انما هو واقع على الاحمر وهو الاول من انواعه
والرطبي دونه في الثمن واما بقية انواعه فلا قيمة لها يعتد بها

الباب الثالث عشر في الجزع

أصل تكونه في معدنه ۞

تكون الجزع ذكرناه في الباب السابع مع تكون العقيق فاغنى ذلك عن ذكره هاهنا ۞

معدنه الذي يكون فيه

الجزع يوجد في اليمن في معادن العقيق ومنه ما يؤتى به من الصين

في ذكر جيده ورديه ولجناسيه

الجزع اصناف كثيرة فمنه البقراني والعروي والفارسي والحبشي والعسلي والمعرق فاما البقراني فهو حجر مركب من ثلث طبقات طبقة حمرا لا تستشف لما يليها طبقة بيضا لا تستشف ويلي البيضا طبقة بلورية تستشف واجوده ما استوت عروقه في الثخن والرقة وكان سليما من الخشونة وفتح التعريق ووجد الأثار فيه ۞ واما الحبشي فانه عرقي وحجارته السفلى والعليا سودا ثان كالشبج والوسطى شديدة البياض واجوده ما كان من استوا العروق على ما بيناه ۞ واما في انواعه فاجودها ما اشتدت صقالته واستوت عروقه والجزع حجر البشي

حاشيه

الحجارة ما هو اصلب منه حتى لا يكاد يخرج من يعالجه
سريعا وانما يحسن اذا طبخ بالزيت واذا جلي على العشر بالصقل
اشرق وانار

خواصه في نفسه ۝

ذكر حكماء الفلاسفة ان الجزع انما اشتق اسمه من الجزع
لانه يولد الجزع في القلب ولذلك قالوا ان تقلد به او تختم به كثرت
همومه وراى في منامه احلاما رديه مفزعه واكثر وقوع
الكلام بينه وبين الناس ولاجل ذلك صار اهل اليمن وملوكهم
من حمير لا يتركون شيء منه ولا يدخلونه خزائنها ولا تستعمل شيئا
منه ولا يتقلده الا اهل الجهل وعدم المعرفه بهذه الخاصيه
فيه واهل الصين يكرهون ان يحفروا معادنه وانما يخرجه من لا هم
له الى غير بلاد الصين فيبيعونه وان علق منه على طفل كثر
سيلان لعابه من فمه ۝

ذكر خواصه في منافعه

منها ما ذكره ليانوس الانطاكي في كتابه في الاحجار
انه ان لف الجزع بشعر امراة ضربها الطلق وعلق عليها ولدت

مكانها ومنها انه ان وضع للخنع في ثيابين النساء دفع
عنها الضرر وخفف عنها جميع اوجاعها ومنها انه يختم القروح
ويقطع نفث الدم ومنها انه ان حلي به اصناف اليواقيت مسحوقا
حسنها والطف لها لونا واشراقا وبريقا لا يفعله غيره من
الاحجار وطبع الحجر البرد واليبس في الثانية

ذكر قيمته وثمنه

خرزة منه مثقال من حبه بدرهمين والله اعلم

الباب الرابع عشر في المغناطيس

اصل تكونه في معدنه

ذكر ارسطاطاليس في كتابه في الاحجار ان الاحجار المغناطيسيات
انما ابتدات في معادنها التكون حديدا فعرض لها الحر واليبس
فصارت حجارة يابسة صلبة شديدة وانما اشتدت هذه
الاحجار لشدة الحر الطالع في معدنها وقلة الرطوبة فيها وغلظ
اليبس المتصل بها ولذلك صارت حجارة سودا من كان الحديد
فهي تجذبه لانها وبينه من المناسبة الطبيعية والمؤالفة

والمغناطيس في اصل الكون حتى انه يبلغ من شدة طاعة
الحديد له انه ان اخذت حديدا رقيقا فمثل الشهاب واثبتته في الارض
ثم توصل بواحدة منهن الحجر فاذا الصقته به قربتها الى اخرى
فلصقت الاخرى بطرف الملصقة بالحجر حتى يظن الناظر انها موصولة

معدنه الذي يكون فيه

معدن هذا الحجر على ساحل البحر الهندي وذكر ارسطاطاليس ان
السفن في البحر اذا قاربت هذا الجبل لم يبق فيها شيء من الحديد
الا بادر من شعاع من خرق السفينة ويطير كما يطير الطير
وان كان منها ذو مسمار لحاجته انقلع حتى يلصق بجبل المغناطيس
ولهذا لا تسمر السفن السالكة في ذلك البحر بالحديد وانما تخرز
خرزا او تسمر بمسامير من خشب صلب ٥

ذكر جيده ورديه ومعرفته

اجود حجر المغناطيس ما قوي جذبه للحديد وكان لونه لازورديا
كثيفا ليس بمفرط الثقل ٥

خواصه ونفعه

ذكر ارسطاطاليس ان حجر المغناطيس ان نقع في ماء الثوم او البصل

حتى يعفن ويترك فيه ثلثة ايام بطلت عنه خاصيته في جذب
الحديد فان اراد مريد ان يردها اليه نقعه في دم تيس طري
ثلثة ايام يجدد له الدم في كل يوم فانه يعود الى خاصيته ۝
وقال غيره ان هذا الحجر اذا دلك بالثوم انقطع جذبه فان القي
في الخل عاد الى خاصيته **خاصته في منافعه** ۝
من خواصه ما نقله احمد بن ابي خالد الجزار في كتابه في
الاحجار عن ثلموثه الطبيب ان حجر المغناطيس ينفع من النقرس
في اليدين والرجلين اذا امسك في اليدين وينفع من الكزاز ومنها
ما ذكره ارسطاطاليس ان المراة اذا امسكت حجر المغناطيس في يدها
سهلت عليها الولادة ومنها انه من شرب من سحاقة الحديد او بعض
السموم التي تخالطها الحديد او جرح بحديد مسموم ثم سحق
هذا الحجر وذيف ببعض الالبان او بماء فاتر وسقي المسموم بالحديد
فانه يفرغه كله من معدته بالقي حتى لا يبقى منه شي ويبطل فعل السم
ويخلص منه ومنها انه ان سحق ونثر على موضع الجراح بحديد مسموم
ابراه على الفور بالخاصية المودعة فيه لذلك ومنها انه اذا سحق وطلي

به مع لبن جارية اخرج الارحة والنصول من اللحم وابرا جراحها ه
ومنها انه اذا انشك في اليد وعلق على من يشكو وجع المفاصل من
اي انواع كانت ابراه منه   وذكر ارسطاطاليس ان هذه الاحجار
المغنيطيسية منها ما يلقط الذهب والفضة والصفر والمس
والرصاص والشعر واللحم والاظفار قال والحجر الذي يحلش
الذهب حجر اصفر مشرب غبرة شيئا قليلا طبعه الحرارة واليبس
فان يحل الذهب بمبارد الحديد وخلط بالتراب وامر عليه هذا
الحجر اخرجه من التراب حتى لا يبقى منه شي البتة واما الحجر الذي
يلقط الفضة فهو حجر طبعه البرد والرطوبة وهو ابيض مشرب
غبرة اذا عمر عليه الانسان رصاصا كالبر الرصاص وليس فيه
شي من الرصاص وليس في الاحجار حجر يجلس كما خلا من هذا
الحجر في قوته العجيبة وذلك انه ان اخذ منه زنة اوقية او اقل
من ذلك ثم وضع من الفضة على قدر خمسة اذرع اجتذب الفضة
وان كانت مستورة فلع ذلك المسمار ه   واما الحجر
الذي يلقط اللحم فان منه حيوانيا وغير حيواني فاما الحيواني

نهور اثر ارنب البحر قال ارسطاطاليس ذكى ان ارنب البحر راسه
حجر يلصق باللحم حيث حتيه اذا لم يكن عليه شعر ولا ينقلع عنه
حتى نقلعه ثم يقرح موضعه قرحا رديا لا يكاد يبرا ولا ينبل
من ذلك الموضع الذي ينقلع منه اللحم دم وأما الحجر الآخر الذي هو
غير حيواني فانه اذا الصق باللحم ابلعه من لحم الحيوان الذي فيه روح فاذا
لصق بلحم ليس فيه روح يحجر من اللحم شي يسيرا اذا طبخته صار مثل اللحم
المسلوق فهذه الاحجار التي تلقط ما وصفنا فيما ذكر ارسطاطاليس
قال فاذا كلس شي من هذه الاحجار اي حجر كان منها في اتاتين يوقد
فيها النار اتون بعد اتون ثم اصيف اليها حجارة الكبريت الحرق كلما
تقرب منها الحرق النار **قيمته وثمنه**
اوقية من خالص القوى الجيد منه ربع دينار

الباب الخامس عشر

في السباذج

اصل تكوينه في معدنه

تكون السباذج على نحو ما تقدم القول فيه من تكون الماس الا

انه دونه بكثير ومقصر عنه في الطبع والقوة ويقال
انه نوع منه تغير في كيانه عنه ٥

معدنه الذي تتكون فيه

يقال انه يوجد مع الماس ويذكر ان الوادي الذي يوجد فيه
باقصى الصين في جزيرة في البحر وان احدا لم يصل اليه قبل الاسكندر

معرفة جيده ورديه

السنباذج كانه الرمل وفيه حجارة مجسدة كبار وصغار واجوده
الحجارة الكبار النقية ٥ خواصه ومنافعه

قوة السنباذج البرودة في الدرجة الثانية واليبس في الثالثة
وخاصيته انه اذا سحق كان اكثر عملا منه على جسمه ويأكل
اجسام الاحجار كلها اذا دلكها به يابسا او رطبا بالماء وفيه
جلاء شديد وتنقية للاسنان وله حدة يسيرة ويستعمل في
الادوية المحرقة المجففة والادوية المقوية للثة ولشد اللحم وتعبر
الاسنان وان احرق بالنار وسحق والقي على القروح والبثر والعفن
الذي طال مكثه ابراه ويقع في اخلاط المراهم المجففة والحرقة

قيمته وثمنه

الأوقية منه بدرهم نقرة

الباب السادس عشر في الدهنج

أصل تكونه في معدنه

قال ارسطاطاليس في كتابه في الأحجار النحاس في معدنه
اذا تحجر ارتفع له بخار من الكبريت المولد فيه فيرتفع ذلك البخار
مثل البخار فاذا صار الى موضع تضمه الأرض تكاثف ذلك البخار
تعقد على بعض ثم انعقد حجرا وقال بلينوس ان الدهنج
واللازورد والسنباذج وجميع الأحجار النحاسية انما ابتدأت
في معادنها لتكون نحاسا فلما ابتدأ الزيبق ليكون في معدنه وامتزج
بالكبريت غلبت عليه الحرارة في الرطوبة الدهنية في المعدن ليكون
زنيقا فلما اشتدت عليه الحرارة ابتلعت اليبوسة التي في المعدن اشتد
عليه اليبس والحرارة فصار حجرا بقوة الحرارة وشدة اليبس فهذه
علة تكون الحجارة النحاسية وأما علة ألوانها فما اشتد عليه
الحرارة احمر وصار مثل الشادنة وجميع الأحجار الحمر فان كان

في معدنه شيء من رطوبة انعقد حجرا اخضر الا انه شبيه من فضلة
النحاس غليظة مثل الدهنج فان ازم عليه يبس الارض زادة سوادا
مع الخضرة المستحجرة فيه فصار لازورديا وكان منه حجر اللازورد
وغيره من الاحجار الشبيهة اللازوردية الغالبة على قدر الزيادة
والنقصان في الحر والبرد والرطوبة واليبس من ذكر هذه الاحجار
استخرج منها نحاسا الطف من نحاس المعدن **وذكر يعقوب بن**
اسحق الكندي ان الدهنج اذا سحق بالنطرون والزيت خرج منه نحاس
ناعم احمر اللون حتى لين ۝

معدنه الذي يكون فيه

ليس يوجد الدهنج الا في معادن النحاس والعلة في ذلك ما ذكرناه
من اجل تكونه من ابخرة النحاس الا انه لا يوجد في كل معدن
من معادن النحاس واكثر ما يوجد في معادن كرمان ومعادن
سجستان من بلاد فارس ومنها يؤتى به من وادي بني سليم من تربة
العرب وبالجملة مواضعه كثيرة مختلفة بحسب اختلاف معادنه
الا ان اجود انواعه اربعة وهي الافرنجي والهندي والكرماني

والكركي ## جيّده ورديّه ٥ أجوده

الدهنج الأخضر المشبع الخضرة الشبيه اللون بالزمرد
معرّق بخضرة حسنة وعيون بعضها من بعض حسان صلب أملس
يقبل الصقالة فهذه صفة الخالص العتيق منه ٥

خواصه ومنفعته ٥

حجر الدهنج فيه رخاوة ومن خواصه انه اذا صنع منه آنية او فص
ثم مكث ومرت عليه مدة سنين انحل لرخاوته وذهب نوره ٥
ومنها انه اذا حك انحل سريعا واذا خرط انخرط حرزا او اواني
وغير ذلك وذكر يعقوب بن اسحق الكندي انه رأى منه صحيفة
تسع ثلثين رطلا ومنها انه اذا نقع في الزيت اشتدت خضرته وحسن
فان غفل عنه حتى يطول لبثه في الزيت مال الى السواد ومنها انه
من سقي من حكاكته او سحالته كان سما ويقطع الامعاء ويحدث في البدن
شيئا لا يذهب سريعا ومنها ان من امسكه في فيه ومص
ماءه كان له رديا ويجب ان يبادر الى علاجه بان يسقى الشراب العتيق
ويجعل له في المعجنة الزبد والسمن ويعالج بما يعالج به شارب الزنجار

المسن ويتقطط

ذكر خواصه في منافعه

منها انه اذا مسح به على موضع لدغ العقرب سكنه بعض السكون
ومنها انه اذا سحق منه شي واذيف بالخل ودلك به موضع القوابي
الحادثه من المرة السودا اذهبها ومنها انه ينفع السعفة
في الراس وفي جميع البدن ومنها انه اذا سقي من علله او سحا التي
شانيها السم نفعه بعض النفع فان شرب منه من لم يشرب سما كان سما
مفرطا يميط الامعا ويلهب البدن ويقبل شربها الا سيما اذا حك عديد
وسقي منه فانه يحل الجسم ويبلي ولا يبرا شاربه ومن خواصه
انه من سحق منه شيا والقاه في الذهب الذي يتكسر عند المطرق
عند الصياغ له وهو مذاب في النار لينه واذهب خشمه وتكسيره
وان خلط مع حجر التنكار كان اقوى لفعله في ذلك وقيل انه يحمر
الذهب ايضا ويلونه وهو معتدل في الحر واليبس وقيل انه حار
في الرابعة ومن خواصه
انه من قتل به سبع ذبابات وحمل به ابرا من لسع الافعى ومن
الهوايم قتمته وتمته

الا زنبري الخالص مثقالين اثنتين ○

الباب السابع عشر في اللازورد

اصل تكوينه في معدنه

تقدم القول فيه انه مع الذهب في معدنه الذي يتكون فيه
اللازورد يجلب من خراسان من جبل بطحان شنان في موضع يسمي خشتان
من ارض فارس قريب من ناحية ارمينيه ○

في ذكر جيده ورديه

اللازورد حجر رخو رطب وجوده اشده اشراقا واصفاه لونا
السماوي المستوي المشبع الي الكحليه **خواصه في نفسه**
منها انه اذا جمع الي حجر الذهب ازداد كل واحد منهما حسنا بصاحبه
في اعين الناظرين وان كانا لا يستحيلان عن كيانهما ولا يزدادان
ولا ينقصان الا انهما يحسن لون كل واحد منهما بصاحبه في العيون
كانهما شكلان متفقان ومنها انه ان وضعت قطعة منه في
جمر ليس له دخان خرج لسان النار من الجمر مصبغا بصبغه
وبهذا يختبر خالصه من مغشوشه ومنها انه ان كلس تكلس

ويلبث في الماء **خواصه في منافعه**

منها انه ينفع العيون اذا جعل في الاكحال ومنها انه ينبت
شعر الاجفان وينقي رطوبة الاخلاط العادية في العيون ويرد
العضو الى مزاجه الاصلي الذي يكون به نبات الاهداب ويزيدها
وينبتها ويقويها وينبغي ان يسحق جيدا ويستعمل كما يستعمل اللازورد
ومنها انه ان شرب مغسولا اسهل وان شرب غير مغسول قيا
ومنها انه ينفع من المالنخوليا ويسهل المرة السوداء ومنها انه
ان شرب منه اربعة قراريط بشراب الورد وماء الفاتر نفع نفعا
عجيبا من حمى الربع لانه ينقي كيموس المرة السوداء انقاء
معتدلا لا يعادله في ذلك شيء من الادوية وان شرب مغسولا اخرجها
بلا قيء من غير ان يهيج في البدن حرارة ومنها انه ان سقي بماء
العسل نفع من وجع الكبد ومنها انه ان سحق بالخل وطلي على البرص
نفعه ومنها انه ان علق على صبي لم يفزع واللازورد يجعد
الشعر وطبعه البرد واليبوسة **وقال المسبحي**
ان اللازورد حجر يسهل السوداء بقوة ولا يعقب ضررا ولا كرة

الا انه يطي عشر الفعل وينبغي ان تغسل مرارا كثيرة بماء
عذب وتسحق جيدا واذا اورثت القي والغثيان ويخلط به شي
من الافاويه والشربة الوسطى منه مثقالان ونصف والحجر
الارمني يفعل فعله ويغسل كغسله ويصلح كاصلاحه الا ان الشربة
الوسطى منه مثله مثاقيل **وقد يصبغ اللازورد** بالصبغة
الى انا واصفها يوخذ جزء من الزرنيخ الاصفر ومثله من الزرنيخ الاحمر
وربع جزء زاج كرماني ومثله رمل زجاج نقي من التراب خالص يدق
كل واحد على حدته وينخل ويخلط ويسقى الخل ثم ياخذ قمارة ويطينها
بطين محكوك فيه شعر وسرقين تطيينا جيدا ويترك حتى يجف
ثم يحمل فيها الادوية وفيها نداوة الخل بقدر ركتا السويق ويسد راس
القمارة بخزف ويطين راسها ثم يحمى التنور بحطب ثم بالسرقين
حتى يصير السرقين فيه بقدر عظم الذراع ثم توضع القمارة في التنور
وتدفن تحت السرقين ويطين راس التنور وكونه من اشتعاله ويترك
ليلة فاذا اصبح الصباح اخرج القمارة من التنور واخرج ما فيها
فانك تجد فيها فصوصا كانها الياقوت مدورة ومثل السدد

لولا أخسّ ما نراه من الفصوص قال مصنّف
هذا الكتاب وانما ذكرنا ذلك لتعلم ان اللازورد فيه المعدني وفيه
المصنوع على الصورة الملونة فتميّز بينهما بالخبرة والامتحان
واللازورد اقبل شي للغش والدنس واستحالته بالغاية على الجملة
كما ذكرنا فيما سلف

قيمته وثمنه

اللازورد الخالص منه فص وحجر متحون مصوّل مغسول فالفص
الجيد الخالص منه قيمته من ثلثة نقرة الى حوالى ذلك والمتحون المصوّل
الخالص منه قيمته من دينار الاوقية فما دون ذلك والحجر الخالص
على ثلث سعر المصوّل لانه ينقص في السحق والتصويل الثلث فما
يقاربه

الباب الثامن عشر في المرجان

اصل تكونه في معدنه

يكون المرجان بين عالمي الجماد والنبات وذلك انه يشبه الجماد
بتحجره ويشبه النبات بكونه اشجارا نابتة في قعر البحر
ذات عروق واغصان خضر متشعبة قائمة والعلة في

ذلك امتزاج الحرارة بالرطوبة في قعر البحر وغلبة الرطوبة
على الحرارة المجاورة للماء والمرجان يشبه المعدن بجسده ويشبه
النبات بروحه وذلك ان الماء طال مكثه على الارض وادام في
كثرته وسخن ذلك الماء بحر الشمس فلطف وقوي على تحليل يبس
الارض بلينه وبالحر الذي هو فيه لما اقتبسه من حر الماء فلما
اغلت اجزاؤه بلين الماء فصارت سخنة لينة وسخنت عليه الشمس
بحرها فقوي بذلك على نشف الحر واليبس من الشمس لما فيه من
يبس الارض المستخرج من بطنه فلما تكاملت اجزاء اليبس فيه
باوالمه وحركته الحرارة وهو رطب طلع الى الهواء فلما اصابه
الهواء ذهبت الحرارة عنه وبرد وجمد فصار حجرا في الهواء جامدا والطبايع
ذائبة تعمل فكلما هرب ذلك الماء من حرارة النار دفع ما يليه
وتصاعد وارتفع في الهواء والجوهر الماء تحت اشتعال وصار
نباتا عاليا ابيض وانما احمر لذهاب الرطوبة عنه وظهور اليبس
فلما اشتدت عليه حرارة الشمس وذهبت الرطوبة من ظاهره
وكانت الحمرة من سلطة الحرارة فصار احمر فهذه علة حمرته

وإنما قلنا إنه نبات لطلوعه في الهواء وتشعبه كأغصان النبات
وإنما صارت له أغصان لأن الماء المزدوج باليبس لما أصابته
حر النار هرب منها فرقى في الهواء تسيل أعقافها المطلع إلى الهواء
تشعبت على قدر ما كان من حر النار وبلغ مقدار قوته فهكذا
علة تشعب أغصانه وهذه علة النبات تكونه في معدنه ولذلك
يتكون في الماء حيوانات هي بين عالم النبات والحيوان كالإسفنج
البحري فإنه ينبت على الحجارة لازما لمكانه فإذا لمس أحس باللمس
فانقبض وليس له حركة الانتقال كما للحيوان ۞

وبحر المرجان غاصة يتخذون شباكا من حبل من
قنب مثقلة بالرصاص يدلونها على شجر المرجان ثم يديرونها حولها
حتى تلتف بها فيجذبونها حتى تنقلع ثم تخرج وإذا جف وتكون
إذا لبث أصوله ناحية فهي السبد وفضلت أغصانه وقطعا كبارا
وصغارا على قدر الشعب من المرجان فيحك عند ذلك على مسن
الماء ثم يجلى بالشبادج المعجون بالماء على رخامة فيظهر لونه
ويحسن ويثقب إن أريد ثقبه بالحديد الفولاذ الحسفي

معدنه الذي يكون فيه

يوجد من موضع يسمى مرسى الخرز بحر افريقية ويوجد ايضا ببحر افرنجة الا ان الاكثر منه بمرسى الخرز ومنه يجلب الى المشرق والى اليمن والهند وساير البلاد ولا يوجد بغير هذا الموضع ما يوجد منه في الكثرة والكبر والجودة ٥

معرفة جيده ورديه

أجوده ما عظم جرمه واستوت قصبته واشتدت حمرته وسلم من السوس وهي خروق توجد في باطنه حتى يكون منه شي خاو كالعظم وهو معيبة وكذلك ما مال منه الى البياض ونقصت حمرته فهو معيب والعقد والتشطيب من عيوبه الا انها لازمة له لا تفارقه لكونه كان اغصانا متشعبة كما ذكرناه وقل ما يوجد منه قطعة مستقيمة مستوية لا عقد فيها ولا تشطيب الا نادرا واذا وقعت وكان لونها كما ذكرناه كانت نهاية في الجودة وربما كان قطعة كبيرة مستطيلة فيخرط حتى تزال شطبها وعقدها الا انها ينقص منها بالعمل كثير وبحسب ذلك تكون الزيادة

في ثمنها ويرتفع من معدن المرجان قطع كبار نادرة للملك
او بقية تصنع منها محابر ومقابض سكاكين رايت منها محبرة طولها
شبر ونصف في عرض ثلثة اصابع وارتفاع مثلها بغطائها في غاية
من صفا اللون ۞ **خاصته في نفسه** ۞
منها اذا القي في الخل لان وابيض وان ترك فيه اكل ومن الناس
من يتخذ منه خواتم فان اراد ان يكتبه على شيء منها ما احب
حمل على جميع الفص والخاتم شمعا ثم عمد الى موضع النقش منه
وكتب براس ابرة ما احب حتى ينكشف الشمع عن موضع
الكتابة لا غير ثم القاه في خل خمر حاذق يوما وليلة او يومين
وليلتين ثم رفعه وازال عنه الشمع فانه يجد موضع الكتابة
محفورا قد اكل بالخل وبقية الفص والخاتم على حاله لم يتغير
وقد جربنا ذلك وفعلناه مرارا وكان منه ما ذكرناه
ومنها انه اذا القي في الدهن اظهر حمرته واشرق وحسن لونه
وفعل فيه ضد فعل الخل والمرجان بارد في الاولى يابس في الثانية
يقبض ويبرد باعتدال ۞ **خاصته في منافعه** ۞

ومنها ما ذكره الاسكندر من ان المرجان اذا علق على المصروع
ابرأه **ومنها** ما ذكره الاسكندر ايضا من ان المرجان
اذا علق على رجل به النقرس نفعه **ومنها** اذا احرق واستن به
زاد في بياض الاسنان وجلاها وقلع الحفر منها وقوى اللثة ٥

وصفة الحراقة ان يوخذ منه شي ويصير في كوز فخار
جديد ويطين راسه ويوضع في تنور قد سجر الليل كله ثم يخرج
من الغد ويسحق ويستعمل ٥ **ومنها** انه ينفع من وجع العين
ويذهب بالرطوبة منها اذا اكتحل به ويقلع اللحم الزايد في قروحها
ويجلو اثارها ويملا القروح العميقة لحما وينفع من ظلمة العين ووجعها
وبياضها وكثرة وسخها ٥ ومنها انه ينفع من الخفقان اذا
شرب مسحوقا ويجعل في الادوية التي تحلل دم القلب الجامد وينفع
من ضعفه **ومنها** انه اذا شرب نفع من نفث الدم والقيح
نفعا بينا ومنها انه ينفع من عسر البول اذا شربه من به
ذلك ومنها انه اذا علق على المعدة نفع من جميع عللها منفعة
بينة وفعله في ذلك كفعل الزمرد ومنها انه يقطع نزف الدم

من الجسد كله وصفته شربه لنفث الدم ونزفه ان يسحق
بعد الحرق الذي بيناه فيما سلف ويوخذ منه ثلثه دوانق مع
دانق ونصف صمغ عربي وبحص بياض البيض ويشرب بماء بارد
فانه ينفع مما ذكرناه باذن الله عز وجل **قيمته وثمنه**
قيمة المرجان بافريقية الرطل العزلي من خمسة دنانير الى سبعة سكه
مغربية يكون من الذهب المصري من دينارين الى ما يقاربها وذلك
ان الدون منه للخام غير المثقوب ولا المثقوب فانه انما يجلى ويحت
ويثقب بالاسكندرية ومنها يحمل معمولا الى ساير الجهات وسعره
بالاسكندرية على ضعفي ما ذكرناه بافريقية وثلاث اضعافه بحسب كثرة
جلبه وقلته وكباره اغبط واكثر ثمنا من صغاره

الباب التاسع عشر في السبج

اصل تكونه في معدنه

السبج من الاحجار الرصاصية وقد تقدم ذكره في القول الاول في ان كل
الاحجار منسوبة الى احد الاحجار الذاتية فانما اشداد لمصر

في اصل تكونها ليكون حجرا منها فاقعده عن ذلك بعض الاعراض
الداخلة عليه من زيادة حر او برد او رطوبة او يبس او نقصان
في ذلك او زيادة وفيما بيناه في ذلك كفاية

معدنه الذي يتكون فيه

السبج يؤتى به من موضعين احدهما الهند والاخر بلاد فارس

في ذكر جيده ورديه

اجوده الهندي وهو حجر اسود شديد السواد ليس فيه شقوق براق
رخو شديد الرخاوة ينكسر سريعا   خواصه في منافعه
السبج بارد يابس في الاولى وهو نافع في اكحال العين وقال ارسطاطاليس
ان من خاصية حجر السبج ان الانسان اذا اصابه سقطة في بصره
من الكبر من علة حادثة وعسر عليه ان ينظر الى شيء حتى يرى
خيالا كالغبار او الذباب او كالضباب وهذا يدل على ابتداء نزول الماء
في العين ثم اتخذ من هذا السبج مثل المرآة وادمن النظر فيها امسك
البصر وقواه وشدده ودفع عنه العلة النازلة به
ومن خواصه انه من علق عليه منه خرزة وتختم به من الناس

البيض لوانهم دفع عنهم حدة ابصار الذين ينظرون باعين ردية **ومن خواصه** ان من عمل منه فص خاتم ولبس احد البصر

قيمته وثمنه حرزة مثقال بنصف درهم نقره

الباب العشرون في الجمشت

اصل تكونه في معدنه

هذا الحجر يكون لتكون حجريا فافعرته الاعراض الداخلة عليه المقصرة به عن الكوهية حسبما ذكرناه فيما سلف

معدنه الذي يتكون فيه

يوجد الجمشت بقرب قرية تسمى الصفرا على مسيرة ثلثة ايام من طيبة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم **جيده ورديه** للجمشت اربعة انواع احدها ما اشتدت وردته وسماويته معا وهو اجوده واكثره ثمنا ويليه ما اشتدت وردته وضعفت سماويته ويليه ما اشتدت سماويته وضعفت وردته وادونها ما قلت سماويته ووردته معا **خواصه ومنافعه**

الجمشت كانت العرب تسميه ويزعم به الاناء وعلاجه لقلعه

وحلاه تقطيع الزمرد اغني انه يحك اولا بالسنباذج على تخت اسرب
بالماء ثم يجلى بعد ذلك على خشب العشر ويقال انه يشجع لابسه في الحرب
وقال الرازي في كتابه الذي يسمى تحفة الملوك في الشراب ان من خاصية
حجر الجمشت انه من اخذ منه بشربة وشرب بها ما شاء من الشراب لم يسكر
ومن خاصيته انه من وضعه تحت وسادته امن من الاحلام السوء

الباب الحادي والعشرون في الخماهان

ويسمى حجر العرق اصل تكونه في معدنه

هذا الحجر اسود حديدي وقد تقدم القول في اصل تكونه
مع الاحجار الحديدية **معدنه الذي يكون فيه**
يجلب من الكرك على مسيرة سبعة ايام من مصر ومنه يجلب الى سائر
البلاد ه **جيده ورديه** اجوده الشديد السواد الذي
يضرب الى الحمرة الخفية ه خواصه ومنافعه خاصية هذا
الحجر النفع من مضرة الشراب العرقي وبذلك سمي **قيمته وثمنه**
ثمن الرطل منه بثلثه دراهم بمصر الا انه بغير مصر اغلا الثمن بمصر من

الباب الثاني والعشرون في اليشم

معدنه

اصل تكونه في معدنه

اليشم واليشب حجران يمانيان وكلاهما قريب بعضه من بعض ويتكونان من لحم معتصرة عن كيان الفضة على ما تقدم القول فيه فيما سلف **معدن اليشم الذي يكون فيه** كاشغر ومنه يجلب الى ساير البلاد وكاشغر بين الصين وبين غزنه مسيرة نيف وعشرين يوما من غزنه الى جهة الشمال لساير ترکی **جيده ورديه** اليشم نوعان احدهما ابيض والآخر اخضر كلون العاج العتيق ويقال ان هذا هو الجيد والخالص **خواصه ومنافعه** من خواصه في نفسه انه اذا لفت به شعرة من شعر الانسان ثم وضع في النار لم تحترق الشعرة وكثير من المموهين ببلاد العجم يحملونه ويعملون به ذلك ويدعون ان الشعرة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيوهمون العوام بذلك وبهذه الخاصية يختبر الخالص من هذا الحجر مما سواه **ومن خواصه في منافعه** ان الصاعقة لا تقع عليه ولا على من حمله البتة وقد اخبر ثقات من العجم انهم شاهدوا

بلادهم حيث تقع الصواعق كثيرا فيبنى في القلعة منارة
ويعلق فيها هذا الحجر فترى الصواعق نازلة من السماء تحيد عن الحجر
الى سائر الجهات البعيدة عنه ويقال من تختم به قطع عنه كثرة
الاحلام **قيمته وثمنه** هذا الحجر يصنع منه اوان وقد بيع
كل صحن منه يحمل مثقالين ونصف وقع في السوق الذي بالقاهرة بخمسة
دنانير مصرية فاما خاتم منه فانه تساوي الفصة دراهم نقرة وتصنع
باليمن اوان تباع على انها يشم وليس به وامتحانه ما ذكرناه ٥

الباب الثالث والعشرون في اليشب

اصل تكونه في معدنه

قد تقدم القول في ذلك ومعدنه الذي يكون فيه باليمن **جيده ورديه**
منه ابيض وزيتوني والزيتوني اجوده **خواصه ومنافعه**
هذا الحجر يقبل الصبغ سريعا واكثر ما يوجد منه قطع صغار
قال المشنجي حجر اليشب نافع للمرة والمعدة من جميع عللها بخاصية
فيه والجوهريون يصبغونه ليشبهوا به الزمرد ٥

ذكر قيمته وثمنه

فص زنته درهم بنصف درهم نقره

الباب الرابع والعشرون في البلور

اصل تكونه في معدنه

قال بليناس في كتابه في العلل والمعلولات ان البلور حجر نوري
ابيض للاعراض التي عرضت فيه واصله الياقوت كما ان الفضة نورية
اللون واصلها الذهب كذلك البلور اقول ان المعدن الذي فيه البلور
كانت رطوبته ممتزجة بيبس فلما اصابها حر التعفين كانت
الرطوبة غالبة اليبس قاهرة له فلما اصاب الرطوبة حر الشمس تحللت
وتقلقلت ودخلت في جسد اليبس محللة له بلين التدبير وطول المدة
فلما انحل صار اليبس في الرطوبة ماء صافيا لقهر الرطوبة له واعتدال
الطبخ عليه فلما ظهر اليبس عليه اجمده جمودا ما ابيض منعقدا فصار
حجرا ابيض صافيا وانما قعد عن الحمرة لرطوبة المكان واعتدال
الحر عليه في معدنه فابيض ظاهره وصار باطنه احمر وانما يتفتت
البلور ... من اجل ملحه وانما تولد هذا الملح من قلة دهنيته في
ظاهره لموضع البرودة الظاهرة في اعلاه وظهر معها الملح ونضجت

الا انه في باطنه مع الحرارة فصار دهنه من الملح فاذا اصابه
حر النار نفقت ذلك الملح فيفقت حبته وانما صار للحيش مع عليه
لان رطوبته كثيرة قد رطبت يبسه فصار رخوا ضعيفا وانما
صار صافيا لقلة تكاثف الاجزاء ولعلة افراط اليبس عليه وقلة
معونة الحرارة في معدنه فعلم تداخل اجزاوه بعضها في بعض فهذه علة
كون اللؤلؤ

معدنه الذي يكون فيه ۝

من اللؤلؤ ما يوجد ببرية العرب الحجاز وهو اجوده ومنه ما يؤتى
به من الصين وهو دون العربي ومنه ما يكون ببلاد افرنجه وهو
جيد ايضا ومنه معادن بناحية ارمينية يميل الى الصفرة الزجاجية
كأنه مطبوخ بالنار وقد ظهر منه بهذا التاريخ معدن بالمغرب الأقصى
بغرب مراكش حاضرة المغرب في اللون الا ان فيه تشعيرا وكثر عندهم
حتى رخص لذلك المغرب بجلس كبير ارضا وحيطانا ان

في ذكر جيده ورديه

اجود اللؤلؤ اصفاه وانقاه واسقه وابيضه واسلمه من التشعير
فان كان مع ذلك كبير الحجم آنيه او غير آنيه كان الغاية في نوعه

قال مصنف الكتاب واخبرت ان تجارا من تجار افرنجة
اهدوا الى ملك من ملوك المغرب من البلور قطعتين تجلس فيها اربعة
نفر ورايت منه صورة ديك مخروطا اذا صب فيه الشراب ظهر
لونه في المغانه الديك صنعة بلاد افرنجة ويصنع فيها من البلور كل عجيب
من الاواني وقال الكندي ان في البلور قطعا يخرج في القطعة منها
من المعدن اكثر من مائة من قال مصنفه واخبرني واحد
من اهل غزنة متفق على صحة قوله ان بالقرب منها فيما بين كاشغر
مسيرة ثلثة عشر يوما من غزنة واد بين جبلين ذلك الوادي من حصته
كلامها بلور خالص يقطع في الليل لان شعاعه اذا الملقى عليه
الشمس تمنع العمل منه بالنهار ويصنع منه خوابي في كشمير وغزنة
واخبرني من كان متصلا بشهاب الدين الغوري ملك غزنة انه راى في
قصره اربع خوابي لللا كل زاوية تحمل بلثه زوايا من زوايا الجمال
جمعها على محامل منها اليها من بلور كل محمل من ثلث قناطير الى الاربع

ذكر خواصه في نفسه

ما ذكره اوفرسطس في كتابه في الاحجار ان البلور برود كما

يذوب الزجاج ويقبل الصبغ ومنها انه يستقبل به الشمس
ثم ينظر الى موضع الشعاع الذي قد خرج من الحجر فيستقبل به
خرقة سودا فتحترق ويوجد منها النار ۞

خاصة في منافعه من علق عليه لم يرى منام سوء ۞

معرفة قيمته وثمنه

البلور يختلف بحسب ما ذكرناه من كبر اوانيه وصغرها
واحكام صنعتها وبالجملة فالقطعة التي تحمل منها رطلا اذا
كانت في نهاية الصفاء والسلامة من الشعير تساوي
عشرة دنانير مصرية ۞

الباب الخامس والعشرون في الطلق

اصل تكونه في معدنه

الطلق ينبع من الهواء كالبقاء فاذا صار في الارض تحجر بعضه على
بعض طبقة فوق طبقة ۞

معدنه الذي يتكون فيه

الطلق يكون بجزيرة قبرص كثيرا ومنها يجلب ۞

جدة وردية الطلق نوعان فضي وذهبي فالفضي
ابيض صافي اللون والذهبي الى الصفرة وهو اجوده وهو بارد
يابس حواصّه في منافعه منها انه اذا دخل النار لم
يحترق ولم يتكلّس كما تتكلس ساير الاحجار ولهذه العلة تقول
الحكماء انه اذا حل وطليت به الاجسام لم تحرقها النار **ومنها**
انه يفتت الحصاة الكلى ويبقى المثانة اذا شرب سحاقته
وقال المسيحي في كتابه الملقب بالمائة في صناعة الطب ان الطلق
يستعمل في انه يقطع الدم من خارج ولا يجوز استعماله من داخل البتة
ومنها انه لو دقه الدقاق بالحديد والمطارق والهاون وكل شيء
يدق الاحجار لم يعمل فيه شيئا وليس يحتال له حيلة يسحقه الا بان
يوخذ منه اجزاء ويجمع عليها شيء شعر او ثوب خشن مع حصيات صغار
ثم يحرك حتى ينحل ويبقى كالدقيق المطحون وذكروا ان الطلق
ينحل مثل الماء والزجاج بان يؤخذ سنداروسا فيدقه دقا
ناعما ثم يجعل في بوتقة وتصب عليها شيئا وتطرونا وتذاف
حتى يرجع مثل الماء فقالوا ان هذا يذوب الحديد والطلق وغيرهما

حيثه اولا فاولا
ويكونا مرقة فيها
حان ثم يجمع ويخفف
فيبقى هم

وإذا أردت أن تطلي الشمس حتى لا تعمل فيها النار فخذ رطلا من
الطلق المحلول بالماء المذكور ومثله شب ومثله صمغ من العربية
والطين ثم تطلي به الشمس فإنه تحمى ولا تحترق وإن أردت أن ترى كأنه
لؤلؤة فخذ من الطلق المحلول واجعله في إجانة ثم خذ صمغا عربيا
مثل ثلثه مدقوقا فالقه عليه ثم اضربه باليد حتى يرق ويبيض البيت
عشية ثم امسح بالطلق الذي بعد الحبشين ثم دعه ليلة ثم اصقل
الجنبتان بصقلة زجاج صقلا جيدا فإنه يصير كأنه لون الذهب

قيمته وثمنه الأوقية من جيده بدرهم نقره

تم الكتاب بلطف الله أبي العباس أحمد بن
يوسف التيفاشي بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وفي معناه لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي رحمه الله

قال الجوهر ينقسم إلى قسمين
أحدهما من الحيوان والآخر أرضي والأرضي ينقسم إلى قسمين أولهما

أحدهما المشف والآخر غير مشف والذي ليس بمشف
ينقسم قسمين اما ان لا يشف في كله واما ان لا يشف في
بعضه والذي لا يشف اما ان يكون بدء كونه نباتا واما ان
لا يكون بدء كونه نباتا فاما الحيواني منه فهو الدر وهو ما عظم منه
واللؤلؤ وهو ما صغر منه يخرج من الصدف في البحار الكبار والبلل
واما قسم الارضي المشف فمنه الثمين وغير الثمين والثمين
منه نوعان الفالع وهو الماس والآخر المقطوع وهو نوعان
احدهما الياقوت والآخر الزمرد والياقوت منفصل بانواعه
وهو نوع الحمرة ونوع الصفرة ونوع الشاوي وهو الذي يسمى
الاسمانجوني ونوع البياض فهذه الوان الياقوت فاما نوع
الحمرة فينقسم على اربعة الوان وهي الوردي والخمري والاحمر
والبهرمان والاسمانجوني ينقسم على اربعة الوان منه الازرق
واللازوردي وهو اشبع لونا من الازرق والنيلي وهو اشبع
لونا من اللازوردي والكحلي وهو اشبع من النيلي والاصفر
وهو ينقسم الى اربعة الوان وهي قليل الصفرة كثير الماء ساطع

الشعاع ومنه الحلوبي وهو اشبع صفرة من الرقيق
ومنه الحلبادي وهو اشبع من الحلوبي واشد شعاعا واكثر ماء
وهو اجوده والابيض منه المهابي وهو اشد صفاء واكثره ماء
واكثره شعاعا واثقله حجرا **والمسبع الذي ليس بثمين**
ينقسم قسمين احدهما الاشباه والاخر الذي ليس باشباه والاشباه
ينقسم على نوعين احدهما الاشباه للياقوت والاخر اشباه الزمرد
واشباه الياقوت اربعة انواع احدها شبه الياقوت الاحمر وهو
اربعة انواع احدها نوع من البجادي يوتى به من معدن الياقوت والاخر
الكركند والاخر الجوبرد والاخر البلخ الاحمر وشبه الياقوت الاصفر
وشبه الياقوت الاصفر اثنان وهو الكركهن يوتى به من معدن الياقوت
والاخر وهو البلور الاصفر يوتى به من معدن الياقوت السماني نوعان
احدهما يوتى به من معدن الياقوت وهو البلخ السماني والاخر يوتى
به من ارض اليمن وهو الجزع القروائي الرطب وشبه الياقوت
الابيض وهو البلور الاعرابي الكرالرطب **وشبه الزمرد**
ثلثة انواع احدها السبسن والثاني الشب والثالث اللياشيم

يخرج من معدن الزمرد والمكي يؤتى به من بلاد الهند من
ناحية سندان من جبل هناك **واما المشف** الذي ليس
بثمين ولا شبه فهو الجمست والعقيق والبجادي واللاذنج
والملوذي المعدني واما الكهربا فصمغة كالسندروس من الخشب
حجرا **واما المركب** من مشف وغير مشف فالجزع وهو
ينقسم على ستة اضرب وهي البقراني والقرواني
والفارسي والحبشي والعسلي والمعرق **واما الذي**
ليس بمشف فتسعة انواع **وهي** الدهنج واللازورد
والفيروزج والخلنجي والعنبري والحبشي والكرك
والماسني واللود **واما الذي هو دونه نباتا** فالبسذ
ونقول الان على نوع منها قولا اشد اشرافا من هذا
القول ونحدها بما هو مشابه لهذه الصناعة ونصف مواضعها
ومعادنها وقيمة اثمانها وما يعرض لها ومحنها وعلاجاتها بقدر ما
هو ممكن فيها ومشابه لهذه الصناعة من القول ونقدم منها
في الوصف ما قدمنا في قسمة انواعها بنا بيدي الاولى التامة

وتوفيقه ومنه **فصل نعت حجر العقيق**

العقيق اجناس كثيرة ومعادن كثيرة يؤتى به من بلاد العرب يعني بلاد اليمن ومنه معادن على سواحل البحر وبلاد رومية ومنه الوان مختلفة والعقل والحيد **نعت حجر البازهر**

وهو الحجر الذي يسمى باليونانية اباذهر وتفسيره النافي للسم وهذا الاسم منقول اللسان العربي عن الفارسي وهو صحيح اباذهر وهو حجر شريف لين الحس طبيعة للحرارة العين معتدله رقيق الذهب خاصيته النفع من السم اي شي كان قاتل او غير قاتل من سموم نبات الارض والهوام واللدغ والنهش فاما اذ ذكرنا السم فلا بد لنا من ذكره فان السم يفعل بالليل برده وبالنهار حره فيفعل ذلك بخاصيته فعله ثم يبعث الي دم القلب ودم الكبد فيحتبس البدن يبرد بهما حتى يصيرهما شبيها بماء الجمد ويعيد الى العروق الى دمها مخالف فيجمله ويسد مجاري الارواح بجوانبه ويمنعها من ان تمشي في البدن كما يطفى الدهن على وجه الماء فمن بادر بالادوية القاتلة للسم يشفيه من على وجهه ونفع السم لمن شا الله تبارك وتعالى

بالسلامة ۝ **فاما حجر البازهر** من سحق منه اثنى عشر
شعيرة وحل وسقي صاحب السم خلص نفسه باذن الله تعالى
واخرج السم من العروق اما في ريب واما في كن وهذه الحجارة
البازهر كثيرة الالوان **وهي خمسة الوان** منها بازهر
اصفر ومنها بازهر اغبر ومنها بازهر مشرب بخضرة ومنها
بازهر مشرب ببياض ومنها بازهر منكت بحمرة والاجود من
هذا الجنس الاصفر وهو مقارب لفعل الحيوان الموجود في محاجر
عيون الايائل وقيل في قلوبها وقيل في ماقيها **ومعادنه**
من بلاد الصين وبلاد الهند وبلاد الشرق واجوده ما يوتى به
من بلاد المشرق ومن بلد خراسان ۝

نعت حجر الماس

هذا حجر طبعه البرد المفرط في الجزء الرابع من البرد واليبس
وما اقل ما يجتمع هاتان الطبيعتان في شيء من الاحجار اعني على شدة الفرط
وفيه خاصيتان احدهما انه لا يلتصق بجسم من الاجسام المتجسدة
ملتبسة وان الح به على ذلك الجسم كسره وقلعه وذهب بسواده ۝

الجسم يجلو

نعت حجر الفيروزج ه

هذا الحجر اخضر مشرب ذو رقة وشعاع مثل في حسن المنظر وهو حجر تصبغ لونه مع صفا الجو وتكدر مع كدورته وكل حجر يستحيل عن لونه فهو ردي وقد يخالط اجسام هذا الحجر شي من النحاس ويركب من الذهب عليه ويخالط ذلك الذهب المس غير انها تكتب خفية وينفع الاعين اذا سحق مع الاكحال وليس هو من لباس الملوك لانه ينقص من هيبته واذا اصاب هذا الحجر شي من الادهن لا ذهب حسنه باذن الله تعالى ه

ومعدن

هذا الفيروزج يوتى به من جبال نيسابور يلتقط من ارضه ويخرج من معادنه في ذلك الجبل والله اعلم ه

نعت حجر الاثمد وهو الكحل

الاسود ه هذا الحجر اسود له معادن كثيرة واكثر معادنه في اكناف المشرق وهو حجر يخالطه الرصاص في جسمه وهو ينفع العيون ويدخل في كثير من الاكحال ويحبس طبع الما بسواده ويقوي اعصاب العين ويدفع عنها الافات

من الأوجاع وإذا لم يعتل العين كحله ثم اكتحل منه رمد
ويرو وقد نعيناه وأكثر نفعه للعجائز والمشايخ يقوي
الروح الباصر وخاصة للكهول الذين ضعفت أبدانهم وأبصارهم
من الكبر فإذا جعل معه شيء من المسك واكتحل به أفاد ونفع
نفعا بليغا وإن جعل مع الفضة والذهب عند سحقهما شعث
يك السكة لما فيه من الرصاص والله أعلم ٩٩١ صرف

آخر ما أخذ من كلام أبي يوسف يعقوب
الكندي ولله الحمد والمنة دائما
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي
العظيم

ی ش ن ش

ح ز و ه ب ا

ث ت ش ر ی

وهوان جنت اسم الطهر

ابت ث ج ح خ

حساب د د

تاریخ به

یوم الجمعه اسادس

بيوم قطعه